مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

بحوث

دراسة ما خالف فيه ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرة والطيبة

من فرش حروف سورة المؤمنون إلى آخر القرآن الكريم

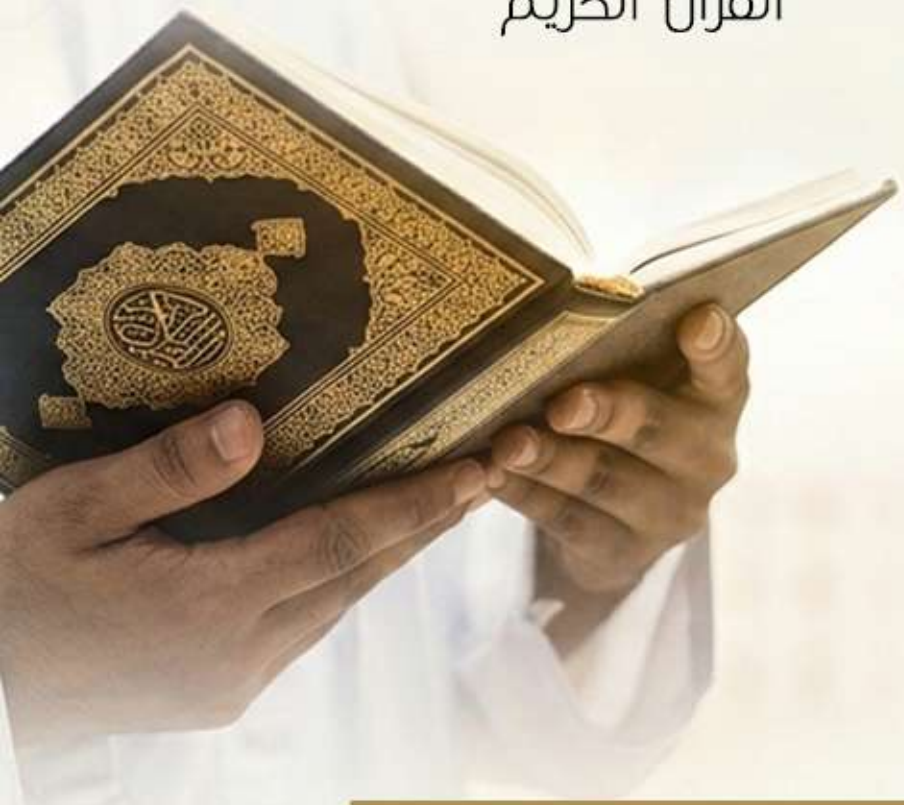

عثمان بن عليّ بندو

@tafsircenter www.tafsir.net

المعلومات والآراء المقدَّمة هي للكتّاب، ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي الموقع أو أسرة مركز تفسير

ملخص:

انفردت مفردة يعقوب لابن شريح في مسائل كثيرة لا يُقرأ بها اليوم، ونظرًا لقِدَم المفردة ومكانة مؤلِّفها قصد هذا البحث إلى جَمْع تلك الأوجه التي ليست في غيرها؛ انطلاقًا من سؤال: ما المسائل التي خالف فيها ابنُ شريح في مفردة يعقوب الصحيحَ المقروءَ به في الدرّة والطيبة؟

وللإجابة على ذلك درسَ هذا البحثُ المفردةَ من فرش حروف سورة المؤمنون إلى آخر القرآن الكريم، بالاعتماد على المنهج الاستقرائي ثم التحليلي، وقد خلص البحث إلى كثرة ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة ومصادرهما، وإثبات أنّ هذه الأوجه غير مقروء بها، ولعلّ هذا الذي دفع ابن الجزري إلى عدم الاعتماد على المفردة كمصدر مسند لقراءة يعقوب.

مقدمة:

تُعتبر مفردة يعقوب للمقرئ محمد بن شريح الرعيني الأندلسي من أقدم ما أُلّف في قراءة يعقوب، وذلك يدلّ على أهميتها في علم القراءات القرآنية، وهي غنيّة بالانفرادات والغرائب، والعزيز النادر، هذا من جانبِ الدراية، أمّا من جانب الرواية فقد خالفَت المفردةُ الصحيحَ المقروء به في قراءة يعقوب من طريق الدرّة المضية وطيّبة النشر، سواء في باب الأصول أو في فرش الحروف، وهي مخالفات كثيرة تُعتبر اليوم في حكم الشاذّ، مع العلم أنّ ترتيب ابن شريح لمسائل الخلاف لم يكن على طريقة الأصول والفرش كما يُعمل به اليوم في الغالب، بل يدرس الخلاف سورةً سورةً فيكون غالب الأصول مدروسًا في فرش حروف سورة البقرة.

إشكالية البحث:

تنحصر مشكلة الدراسة فيما يأتي:

ما المسائل التي خالف فيها ابنُ شريح في مفردة يعقوب الصحيحَ المقروءَ به في الدرة والطيبة؟

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على ما خالف فيه ابنُ شريح الصحيحَ المقروء به في الدرّة والطيبة من فرش حروف سورة المؤمنون إلى آخر القرآن الكريم.

أهداف البحث:

- جَمْع الانفرادات والغرائب التي خالف فيها ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرّة والطيبة في حدود الدراسة ومقارنتها بما جاء في الدرّة والطيّبة وشروحها.
- بيان أنّ هذه الوجوه لا يُقرأ بها اليوم في قراءة يعقوب فهي في حكم الشاذّ.

سبب اختياري لهذا الموضوع:

- تعلّق الموضوع بعلوم القراءات القرآنية التي هي من أشرف العلوم.
- قلّة الأبحاث المتعلقة بقراءة يعقوب خاصّة، والقراءات الثلاث بصفة عامة.
- استمرار دراسة مفردة يعقوب لابن شريح، وربط هذا البحث بما سبقه من البحوث.

منهج البحث:

اعتمدت على المنهج الاستقرائي في جَمْع الانفرادات، ثم المنهج التحليلي بمقارنتها بما جاء في الدرة والطيبة، وتحليل المسائل وبيان الصحيح والخطأ، ثم ما يترتب عنهما.

الدراسات السابقة:

اهتمّ بعض الباحثين بدراسة الانفرادات التي بيّنها ابنُ الجزري في كتابه النّشر والتي خالفت فيها بعض المصادر المسندة جمهور القرّاء، واهتمّ آخرون بدراسة الانفرادات المنتشرة في أصول النّشر، ولم أطّلع على مَن قام بدراسة مفردة ابن شريح وتتبّع انفراداته فيها، والله أعلم، وسبق للباحث نَشْر دراسات عن المفردة، وهي:

- دراسة ما انفرد به ابنُ شريح في مفردة يعقوب من مسألة الإشمام إلى آخر مسائل الإدغام الكبير، منشور في موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية.
- دراسة ما خالف فيه ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرة والطيبة في باب الوقف على مرسوم الخط، منشور في موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية.
- دراسة ما خالف فيه ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرة والطيبة من قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ في سورة البقرة إلى آخر سورة آل عمران، منشور في المجلة الجزائرية للدراسات الإسلامية بالجزائر.

- دراسة ما خالف فيه ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرة والطيبة من فرش حروف سورة النساء إلى آخر فرش حروف سورة الإسراء، منشور في موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية.

خطة البحث:

قُسّم هذا البحث إلى مقدّمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتحتوي على ملخصٍ للبحث، وأهمية الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، ومنهجية الدراسة.

المبحث الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة من سورة المؤمنون إلى سورة القصص.

المبحث الثاني: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة من سورة العنكبوت إلى سورة يس.

المبحث الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيبة من سورة الزمر إلى سورة الحديد.

المبحث الرابع: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيبة من سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم.

الخاتمة: وتحوي النتائج وبعض التوصيات.

أسأل الله ﷻ التوفيق والسداد والقبول، وصلى اللهُ وسلَّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة من سورة المؤمنون إلى سورة القصص:

قال ابن شريح في سورة المؤمنون: «وقرأ: ﴿تُنبِتُ﴾ بالتاء مضمومة وكسر الباء، وقد قرأت لرَوْح كورش»[(١)].

والصحيح أنّ الوجه الأول خاصّ برويس فقط، والوجه الثاني خاصّ برَوْح فقط، كما جاء في الدرة المضية:

وَيَدْعُونَ الأُخْرَى فَتْحُ سِيْنَا حِمًى وَتُنْـ ... ـبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ يَحْلُ هَيْهَاتَ أُدْ كِلَا

قال النويري: «أي: رَوى مرموز ياء يحلُ: ﴿تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ بفتح حرف المضارعة وضمّ الباء من نبت، فالباء في: ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ للتعدية، وعُلم من الوفاق للإمامين كذلك، ولرويس بضم حرف المضارعة وكسر الباء، من أنبتَ، وهو بمعنى نبت، فيكون الدّهن حالًا من الشجرة»[(٢)]، وجاء في طيبة النشر:

صِفْ تَنْبُتُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ غِنَا ... حَبْرٍ وَسِينَاءَ اكْسِرُوا حِرْمٍ حَنَا

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، تحقيق: عمار الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة ١، ٢٠١١، ص١٢٧.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، تحقيق: عبد الرافع الشرقاوي، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠، (٢/ ٢٥٩).

قال ابن الناظم: «يريد أنّه قرأ قوله تعالى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾ بضمّ التاء وكسر ضمّ الباء: رويس وابن كثير وأبو عمرو، والباقون: بفتح التاء وضمّ الباء»(١).

- **قال ابن شريح في سورة المؤمنون: «واختُلف عن يعقوب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ هَٰذِهِ﴾ فرُوي عنه تخفيف النون، ورُوي عنه تشديدها، وبالوجهين قرأت له»**(٢).

والصحيح قراءتها كورش، أمّا تخفيف النون فقرأ به ابن عامر وحده، ولم يذكر المسألة في الدرّة لعدم وجود المخالفة بين البصريين، وقال في طيبة النشر:

تَتْـــرَا ثَنَـــا حَبْـــرٍ وَأَنَّ اكْسِـــرْ كَفَـــى خَفِّـــفَ كَـــرَا وَتَهْجُـــرُونَ اضْـــمُمْ أفَـــا

قال ابن الناظم: «ثم أراد أنّ الكوفيين كسروا الهمزة من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ﴾ على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير: (ولأَن هذه).

وخفّف ابن عامر النون، وشدّد الباقون»(٣).

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، تحقيق: عادل رفاعي، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠١٤، (٢/ ٩٩٦).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس ورَوْح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٢٨.

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٩٩٧).

- **تنبيه**: لم يذكر ابن شريح الخلاف في ميم (عالم الغيب)؛ فإنّ يعقوب يقرؤها بالكسر وصلًا وابتداء؛ ولذلك لم يذكر ابن الجزري الخلاف في الدرة لاتفاق البصريّيْن، وزاد ابن الجزري في الطيبة وجهًا لرويس حال الابتداء، وإليكم التفصيل: قال في الطيبة:

بَصْـــرٍ كَـــذَا عَـــالِمُ صُـــحْبَةٌ مَـــدَا وابْتَـدِ غَـوْثَ الخُلْـفِ وَافْـتَحْ وامْـدُدَا

قال ابن الناظم: «أراد أنّ مدلول صُحبَة والمدنيّيْن قرؤوا (عالم) من قوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ برفع الميم، على تقدير: هو عالم، ووافقهم رويس في الابتداء خاصة، والباقون بخفض الميم»[(١)].

- **قال ابن شريح في سورة الفرقان: «قرأ رَوْح: ﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا وفي ق بتخفيف الشين، وقد قرأت له بالتشديد كورش»**[(٢)].

والصحيح أنّ يعقوب قرأ بالتشديد بتمامه كورش، ورواية التخفيف من زيادات ابن شريح، جاء في الدرة المضية:

وَنَحْشُـــرُ يَـــا حُـــزْ إِذْ وَجُهِّـــلَ نَتَّخِـــذْ أَلَا اشْـــدُدْ تَشَـــقَّقْ جَمْـــعُ ذُرِّيَّـــةٍ حَـــلَا

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٩٩٨).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٠.

قال النويري: «يعني: قرأ مرموز حاء حلا يعقوب: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ﴾ هنا وفي ق بتشديد الشين»[(١)]، وجاء في طيبة النشر:

وَافْتَحْ وَزِنْ خُلْفَ يَقُولُو وَعَفُوا ... مَا يَسْتَطِيعُو خَاطِبَنْ وَخَفَّفُوا

شِينَ تَشَقَّقُ كَقَافَ حُزْ كَفَا ... نُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ خَفِّفَا

قال ابن الناظم: «قوله وخفّفوا، أي: خفّف الشين من: ﴿تَشَقَّقُ﴾ أبو عمرو والكوفيون، هنا وفي سورة ق، والباقون: بالتشديد»[(٢)].

- **تنبيه: لم يذكر ابن شريح الخلاف في ياء: ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾:**

فتكون قراءته حينها كورش بفتح الياء، والصحيح إسكانها لرويس وفتحها لرَوْح، ففي الدرة:

عِبَادِيَ لَا يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ ... وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

قال النويري: «وفتح أبو جعفر ورَوْح، وسكّن رويس في موضعٍ، وهو: ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾، في الفرقان»[(٣)].

وفي شرح الطيبة لابن الناظم: «والثانية: ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ أيضًا، فتحها نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ورَوْح والبزي»[(٤)].

---

(١) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٧١).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٠٧).

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٣٢٤).

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٦٧٧).

وجملة الياءات التي بعدها همزة وصل مجرد عن اللام سبع ياءات، أسكن يعقوب خمسًا، اتفق مع ورش في ثلاث في الأعراف: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾، وطه: ﴿أَخِي ٱشْدُدْ﴾، وموضع الفرقان الأول: ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ فلم يذكرها ابن شريح لاتفاقهما، وأمّا موضعَا طه: ﴿لِنَفْسِي ٱذْهَبْ﴾، و ﴿فِي ذِكْرِي ٱذْهَبَآ﴾، فذكر الخلاف في سورة طه، واختلف روح ورويس في موضع الفرقان الثاني: ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ كما بينّا، وفتح يعقوب موضع الصّف: ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾؛ ولذلك لم يذكره في ابن شريح لموافقة يعقوب ورشًا.

وأسكَنَ يعقوب ياءات الإضافة إذا وقع بعدها همزة وصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وفتح الياءات التي بعدها ألف ولام التعريف إلا موضعي العنكبوت: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، والزمر: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ فبالإسكان، واختُلف عنه في موضع سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ كما بينّا في موضعه.

وأمّا الياءات التي وقع بعدها حرف من حروف المعجم سوى همزتي القطع والوصل فيُسكنها يعقوب جميعًا سوى: ﴿مَحْيَايَ﴾، كما ذكر ابن شريح، وله الخلاف في: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْف﴾، كما سيأتي في موضعه إن شاء الله في سورة الزخرف.

- قال ابن شريح في سورة الشعراء بعد أن ذكر قراءة يعقوب: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَاعُكَ الْأَرْذَلُونَ﴾: «وقرأ رَوْح: ﴿الْأَرَاذِلُونَ﴾، بفتح الراء وألف بعدها وكسر الذال، باختلاف عنه»[(١)].

ولم يقرأ أحد من العشرة بذلك، ولا رَوْح قرأ بذلك، وهي مما شذّ عن يعقوب، وعدّه الداني في مفردة يعقوب خطأ، وسبق أن ذكرنا في موضع سورة الأنعام: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَاكِنًا﴾، حيث قال الداني في المفردة: «﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَاكِنًا﴾: بألف في الروايتين، كذا قرأت على فارس عن قراءته على عبد الله بن الحسين، وهو عندي وهْمٌ من عبد الله، وأحسبه أنّه لـمّا رأى في كتاب قراءة يعقوب: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ﴾: ساكنًا بالألف، ظنّ المراد بإثبات الألف فيه في قوله: (سَاكِنًا بالألف)، وإنما المراد بذلك قوله: ﴿وَجَاعِلُ﴾ من حيث كان مُختلفًا فيه، وكان ذلك مُجمَعًا عليه، ولأجل هذا وَهِم عبد الله أيضًا في رواية رَوْح، في قوله في الشّعراء: ﴿وَاتَّبَاعُكَ الأَرَاذِلُونَ﴾، فحكى عنه أنه أثبت الألف في الحرفين معًا، وإنما أراد رَوْح أنّ يعقوب يُثبتها في قوله: ﴿وَاتَّبَاعُكَ﴾ خاصّة دون قوله: (الأَرَاذِلُونَ).

والوهْمُ في مثل هذا لمن يَحْتَنِكُ حِفظه ويرجعُ إلى المصحف، يقعُ كثيرًا»[(٢)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣١.

(٢) مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عثمان الداني، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠٠٨، ص١١٩.

قال ابن شريح في سورة النمل: «وقرأ روح: ﴿فَمَكَثَ﴾ بفتح الكاف، وقرأتها له بالضم أيضًا»[(١)].

والصحيح أنّ رَوْحًا لم يقرأ إلا بفتح الكاف، وقرأ رويس بضمّ الكاف كورش، جاء في الدرة:

نَـزَلْ شُـدَّ بَعْـدُ انْصِـبْ وَنَـوِّنْ سَـبَأْ شِـهَا بِ حُزْ مَكُثَ افْتَحْ يَا وَإِذْ طَـابَ قُـلْ أَلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز ياءِ يا رَوْح: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ بفتح الكاف، وعُلم من الوفاق للآخرين بضمّها، وهما لغتان»[(٢)]، وجاء في طيبة النشر:

سَـبَأَ مَعًـا لاَ نُـونَ وَافْـتَحْ هَـلْ حَكَـمْ سَـكِّنْ زَكَـا مَكُـثْ نُهًـى شُـدْ فَـتْحُ ضَـمْ

قال ابن الناظم: «قوله: (مَكُثَ) يريد قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾، قرأه بفتح الكاف عاصم وروح، والباقون بضمّها، وهما لغتان».

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٢.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٧٧).

- قال ابن شريح في سورة النمل: «وقرأ يعقوب: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بتخفيف (أَلَا)، وإذا وقف قال: (أَلَا يَا)، ثم ابتدأ: (اُسْجُدُوا) بهمزة مضمومة؛ لأنّ (يا) عنده للنداء، واختُلف عن روح فيه، وقد قرأته له كورش»[(١)].

والصحيح أنّ قراءة التخفيف لرويس فقط ويقرأ رَوْح بالتشديد كورش، جاء في الدرة المضية:

نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَا بِ حُزْ مَكُثَ افْتَحْ يَا وَإِذْ طَابَ قُلْ أَلَا

قال النويري: «يريد ألَا في قوله: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، يعني: قرأ مرموز ألف إذ وروى مرموز طاء طاب أبو جعفر ورويس (أَلَا) بتخفيف اللام كما لفظَ به مثل الكسائي، مكان (أَلَّا) المشددة في قراءة الجماعة»[(٢)]، وجاء في طيبة النشر:

أَلَّا أَلَا وَمُبْتَلَـــى قِـــفْ يَـــا أَلَا وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا رُحْ ثُبْ غَلَا

قال ابن الناظم: «أي: قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بتخفيف (أَلَا) موضع قراءة غيرهم (أَلَّا)»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٣.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٧٧).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠١٤).

ووافق ابن شريح الدرة والطيبة في الوقف والابتداء بـ(أُسْجُدُوا)، قال صاحب النشر: «واختلفوا في: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، فقرأ أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام، ووقفوا في الابتلاء (أَلَا يَا)، وابتدؤوا (أُسْجُدُوا) بهمزة مضمومة على الأمر، على معنى: أَلَا يَا هَؤلاء، أو يا أيها الناسُ اسجُدُوا، فحذفت همزة الوصل بعد (يا) وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل... وقرأ الباقون بتشديد اللام، و﴿يَسْجُدُوا﴾ عندهم كلمة واحدة، مثل: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾، فلا يجوز القطع على شيء منهما»[(١)].

- **قال ابن شريح: «واختُلف عن يعقوب في قوله تعالى: ﴿ءَاتَانِيَ اللهُ﴾، فروى رَوح: ﴿ءَاتَانِيَ اللهُ﴾، بإسكان الياء في الوصل، وقد رُوي عنه أيضًا فتحها فيه، وبالوجهين قرأت له، ولا اختلاف عن يعقوب أنّ الياء ثابتة في الوقف»**[(٢)].

والصحيح في الوصل حذفها لرَوْح وإثباتها لرويس، والإثبات لهما معًا، وهي قاعدة يعقوب في الياءات الزوائد، ففي الدرة المضيّة:

وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وَتَمَّتِ الْـ أُصُـــولُ بِعَـــوْنِ اللهِ دُرًّا مُفَصَّـــلَا

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق: السالم الجكني، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠١٤، (٥/ ١٨٣٦).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٣.

قال النويري: «أي: رَوى مرموز ياء يُسْر رَوْح بحذف الياء وصلًا في: ﴿فَمَا ءَاتَانِي اللهُ﴾ في سورة النمل، فأثبت وقفًا كما هو قاعدته، فصار رويس في الحالين بالإثبات كأصله»(١).

أي: وافق رويسٌ أبا عمرو بإثباتها مفتوحة وصلًا، كما يظهر في طيبة النشر:

بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ يَلِي خُلْفَ ظُبَى آتَانِ نَمْلٍ وافْتَحُوا مَدًّا غَبَى
حُزْ عُدْ وَقِفْ ظَعْنًا وَخُلْفٌ عَنْ حَسَنْ بِنْ زُرْ يُرِدْنِ افْتَحْ كَذَا تَتَّبِعَنْ

قال ابن الناظم: «قوله: (آتَانِ نَمْلٍ) يعني: ﴿فَمَا ءَاتَانِي اللهُ﴾ في النمل، أثبتها مفتوحة وصلًا: نافع وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وحفص، ووقف عليها بالياء يعقوب بلا خلاف، وحفص وأبو عمرو وقالون وقنبل بخلاف عنهم، كما سيأتي في البيت الآتي»(٢).

فيكون لرَوْح وصلًا وجه واحد وهو حذف الياء لالتقاء الساكنين، ولرويس الإثبات ياء مفتوحة، ويتفقان في إثباتها وقفًا، والله أعلى وأعلم.

(١) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٣٣٤).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٦٩١).

قال ابن شريح في سورة النمل: «وقرأ رَوح: ﴿قَلِيلًا مَا يَذَّكَّرُونَ﴾ بالياء، وقد قرأته له بالتاء»[(١)].

والصحيح أنّ القراءة بالياء لرَوْح فقط، والقراءة بالتاء لرويس فقط، ففي الدرة:

وَإِنَّـا وَإِنَّ افْـتَحْ حَـلَا وَطَـرَى خِطَـا بُ يَـذَّكَّرُوا أَدْرَكْ أَلَا هَـادِ وَالْـوِلَا

قال النويري: «يريد: ﴿قَلِيلًا مَا يَذَّكَّرُونَ﴾، يعني: روى مرموز طاء طرى ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ بالخطاب، ووافق صاحبه في تشديد الذال؛ ولذا لم يتعرّض له، وعلم من الوفاق للإمامين كذلك، ولرَوْح بالغيبة والتشديد»[(٢)]، وجاء في طيبة النشر:

يَـذَّكَّرُو لَـمْ حُـزْ شَـذَا ادَّارَكَ فِـي أَدْرَكَ أَيْـنَ كَنْـزُ تَهْـدِي الْعُمْـيَ فِـي

قال ابن الناظم: «يعني: ﴿قَلِيلًا مَا يَذَّكَّرُونَ﴾، قرأه بالغيب هشام وأبو عمرو وروح، والباقون بالخطاب»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٤.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٨١).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠١٦).

قال ابن شريح: «﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ على الاستفهام، ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ على الخبر بنونين، وقد قرأت له (أَئِنَّا) على الاستفهام بنون واحدة»[(١)].

والصحيح الاستفهام فيهما معًا ليعقوب، واستَفْهَم في الأول، وأَخْبَرَ بنونين في الثاني؛ ابن عامر والكسائي.

وقد وقع الاستفهام المكرّر في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم، كما ذكر صاحب النشر: «والقسم الثاني وهو المكرّر من الاستفهامين، نحو: (أَءِذَا، أَءِنَّا). وجملته أحد عشر موضعًا من تسع سور: في الرعد: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وفي الإسراء موضعان: ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا﴾، وفي المؤمنون: ﴿أَإِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، وفي النمل: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، وفي العنكبوت: ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾، وفي (الم السجدة): ﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وفي الصافات موضعان؛ الأول: ﴿أَإِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، والثاني: ﴿أَإِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾، وفي الواقعة: ﴿أَإِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٤.

أَيِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، وفي النازعات: ﴿أَيِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَيِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾. فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفًا، فاختلفوا في الإخبار بالأول منهما والاستفهام في الثاني، وعكسه، والاستفهام فيهما»(١).

ومنهج يعقوب موافق لمنهج نافع في الجملة، جاء في الدرة المضية:

وَأَخْبِرْ فِي الأُولَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذَا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا
وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا ... وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا

قال النويري: «وقرأ يعقوب باستفهام الأول وإخبار الثاني في تسعة مواضع أيضًا، وهي الستة الأُوَل المذكورة لأبي جعفر، والموضع الأول من الصافات وموضع الواقعة وموضع النازعات. بقي موضعان، وهما: النمل والعنكبوت، فعكس في الثاني وجمع في الأوّل»(٢).

أي: قرأ في الثاني -أي: موضع العنكبوت- بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وفي الأول -أي: موضع النمل- بالاستفهام في الأول والثاني معًا، وهو في هذا موافق لنافع كما ذكرنا إلا في موضع النمل، قال ابن بري في الدرر اللوامع:

فصْلٌ والاستفهام إن تكرّرا ... فَصَيِّرِ الثانيَ منهُ خَبَرا

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٣/ ٩٠١).
(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٢٢٩).

واعْكِسْهُ في النمل وفوق الرُّومِ لِكَتْبِهِ بالياء في المرسومِ

قال الخراز: «فنافع يجعل الأول منهما استفهامًا، بهمزة محققة بعدها همزة مسهّلة، ويجعل الثاني خبرًا بهمزة واحدة مكسورة... ونقض أصله في موضعين، وهما: العنكبوت والنمل...»(١).

ثم أضاف: «قوله: واعكسه، أي: واعكس الثاني الذي صيّرته خبرًا، فصيّره في هذين الموضعين استفهامًا، وهما في النمل كما ذكر، وسورة العنكبوت، وهو المراد بقوله: وفوق الرّوم... وقد ذكر ذلك أبو عمرو رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: فدلّ ذلك على كون الثاني استفهامًا والأول خبرًا، فاتبع الرسم فيهما»(٢). وليس في طيبة النشر زيادات، قال ابن الجزري:

أَأَسْجُدُ الْخِلَافُ مِزْ وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا
أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رِدِ إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ
رُضْ كِسْ وَأُولَاهَا مَدًّا وَالسَّاهِرَهْ ثَنَا وَثَانِيهَا ظُبًى إِذْ رُمْ كَرَهْ

قال ابن الناظم: «فقرأ بالإخبار في الأول منهما أبو جعفر وابن عامر، فيقرآن: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا﴾، وقرأ بالإخبار في الثاني منهما الكسائي ونافع ويعقوب، فيقرؤون: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا﴾، كما أشار إليهم في البيت الآتي

(١) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع، محمد الشريشي، تحقيق: التلميدي محمد، دار الفنون، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٩٩٣، ص١٨٤.

(٢) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع، محمد الشريشي، ص١٨٦.

برموزهم، والباقون بالاستفهام فيهما، وخرج بعض القراء عن أصولهم في بعض المواضع نبّه عليها بعد ذلك»[(١)].

ثم أضاف: «أي: والثاني من سورة النمل، يعني قوله تعالى: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، قرأه بالإخبار مع زيادة نون فيه الكسائي وابن عامر: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّنَا﴾، فخالف ابن عامر أصله فيه... وقرأ الكلمة الأولى منهما بالإخبار نافع وأبو جعفر، فيقولان: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا﴾، فخالف نافع أصله فيه، والباقون بالاستفهام فيهما، وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق»[(٢)].

ووردَت انفرادة عن سبط الخياط وافق فيها رويس نافعًا في المواضع كلّها، ولم يأخذ بها ابن الجزري في الطيبة، جاء في النشر في موضع سورة النمل: «وانفرد سبط الخياط في (المبهج) عن الكارزيني عن النخاس عن رويس بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وأبي جعفر، فخالف سائر الرواة عن رويس»[(٣)].

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (١/ ٤٧٣).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (١/ ٤٧٤).

(٣) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٣/ ٩٠٢).

- **لم يذكر ابن شريح الإسكان في ياء: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ هنا**، ولكن ذكره في الموضع الثاني في سورة الأحقاف، والصحيح وجود الخلاف، فورش يفتحها ويعقوب يُسكنها.

ولابن شريح في بيان الخلاف في ياءات الإضافة وياءات الزوائد طرق مختلفة، فهو أحيانًا يقدّمها في أول السورة، وأحيانًا يبيّنها في مواضعها من السورة، وأحيانًا يجمعها في أول موضع من السورة.

- **قال ابن شريح في سورة القصص: «وقرأ: ﴿فَذَانِّكَ﴾ بتشديد النون، وقد قرأت لروح أيضًا بتخفيفها»**[(١)].

والصحيح التشديد لرويس مع المد اللازم كأبي عمرو، والتخفيف لرَوح كورش، ففي الدرة:

فَتًى يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ حَــلَا وَيُصَــدِّقْ فِــهْ فَــذَانِكَ يُعْتَلَــى

قال النويري: «(فَذَانِكَ يُعْتَلَى) يريد: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾، يعني: روى مرموز ياء يُعتلى رَوْح بتخفيف نون ﴿فَذَانِكَ﴾ كما لفظ به عكس صاحبه... ولرويس بالتشديد»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٥.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٨٥).

لَــذَانِ ذَانِ ولَــذَيْنِ تَــيْنِ شَــدْ مَــكٍّ فَــذَانِكَ غَنَّــا دَاعٍ حَفَــدْ

قال ابن الناظم: «وشدّد النون من: ﴿فذانِّك﴾، رويس وابن كثير وأبو عمرو»[(١)].

قال ابن شريح في سورة القصص: «ورُوي عن روح: ﴿يُجْبَى﴾ بالتاء والياء، وبهما قرأت له»[(٢)].

والصحيح التأنيث لرويس والتذكير لرَوح، ففي الدرة المضية:

وَيُجْبَى فَأَنِّثْ طِبْ وَسَمِّ خُسِفْ وَنَشْـ ـأَةَ حَـافِظٌ وَانْصِـبْ مَـوَدَّةُ يُجْتَلَـى

قال النويري: «(وَيُجْبَى فَأَنِّثْ طِبْ) يريد قوله: ﴿تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ﴾، يعني: روى مرموز طاء طب رويس بتاء التأنيث لأجل ثمرات، وعُلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، ولمن بقي بياء التذكير لفقد الحقيقة»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

خُلْـفٌ وَيُجْبَـى أَنَّثُـوا مَـدًا غَبَـا وَخُسِـفَ الْمَجْهُـولُ سَـمِّ عَـنْ ظَبَـا

قال ابن الناظم: «قوله: (يُجبى) يريد قوله تعالى: ﴿يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، قرأه بالتأنيث المدنيان ورويس، والباقون بالتذكير»[(٤)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٨٢٢).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٥.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٨٧).

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٢١).

المبحث الثاني: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة من سورة العنكبوت إلى سورة يس:

- قال ابن شريح في سورة العنكبوت: «وقرأ يعقوب: ﴿مَوَدَّةُ﴾ بالرفع غير منونة، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض، وقرأت لرَوْح أيضًا بنصب: ﴿مَوَدَّةَ﴾ غير منونة»[(١)].

والصحيح النصب لرَوْح وحده والرفع لرويس وحده، ففي الدرة:

وَيُجْبَى فَأَنِّثْ طِبْ وَسَمٍّ خُسِفْ وَنَشْـ ـأَةَ حَافِظٌ وَانْصِبْ مَوَدَّةُ يُجْتَلَى

قال النويري: «أي: روى مرموز ياء يجتلى رَوْح: ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بنصب ﴿مَوَدَّةَ﴾، ووافق أبا عمرو في ترك التنوين وجَرِّ ﴿بَيْنِكُمْ﴾... ولرويس ﴿مَوَدَّةُ﴾ بالرفع من غير تنوين، و﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض كصاحبه»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

وَالنَّشْأَةَ امْدُدْ حَيْثُ جَا حِفْظٌ دَنَا مَوَدَّةً رَفْعٌ غِنًا حَبْرٌ رَنَا

وَنَوِّنِ انْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا آيَاتُ التَّوْحِيدُ صُحْبَةٌ دَفَا

قال ابن الناظم: «رفَعَ ﴿مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ﴾ رويس عن يعقوب ومدلول حَبْر... أي: من غير تنوين... والباقون بالنصب فيهما، و﴿بَيْنَكُمْ﴾ ظرف منصوب بالمصدر الذي هو ﴿مَوَدَّةَ﴾». ثم أضاف: «قرأ بالنصب فيهما والتنوين مدلول عمّ ومدلول صفا، والباقون بنصب ﴿مَوَدَّةَ﴾ وخفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾، وهم حمزة وحفص ورَوْح...»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٦.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٨٩).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٢٢).

- **قال ابن شريح: «واختُلف عنه في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾، فرُوي عنه بالياء وبالتاء، وبهما قرأت له»**[(١)].

والصحيح قراءته بالياء فقط، ولم يذكر المسألة في الدرة لاتفاق البصريين، وفي الطيبة:

دَانٍ شَـفَا يَـدْعُوا كَلُقْمَـانَ حِمَـا صَـحْبٌ وَالْأُخْرَى ظَـنَّ عَنْكَبَا نَمَا

قال ابن الناظم: «وكذا قرأ عاصم والبصريان المرموز لهما في أول البيت الآتي بعده: ﴿يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ بالغيب في العنكبوت، والباقون بالخطاب»[(٢)].

والبيت التالي هو:

حِمًـا أَمَانَـاتٍ مَعًـا وَجِّـدْ دَعَـمْ صَـلَاتِهِمْ شَـفَا وَعَظْـمُ العَظْـمِ كَـمْ

ولم ينفرد بقراءة التاء ابنُ شريح وحده، قال ابن الجزري: «وقرأ الباقون بالخطاب، وانفرد به في التذكرة ليعقوب، وهو غريب»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٦.

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٩٩٥).

(٣) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٨٤٨).

- **قال ابن شريح: «واختُلف عنه في قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾، فرُوي عنه بالنون، ورُوي عنه بالياء، وبهما قرأت له»**[(١)].

وهذا مما انفرد به ابنُ شريح؛ إذ الخلاف بين القرّاء واقع بين الباء والهمزة، والثاء والياء، ولم يذكر المسألة في الدرة لاتفاق البصريين. وفي الطيبة:

لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلَا شَفَا وَسَكِّنْ كَسْرَ وَلْ شَفَا بَلَا

قال ابن الناظم: «أبدل باءه ثاء مثلثة بعد النون، وأبدل الهمزة ياء: حمزة والكسائي وخلف مدلول شفا، والباقون بالباء موحدة وتشديد الواو مع الهمزة»[(٢)].

- **لم يذكر ابن شريح في سورة الروم الخلاف عن يعقوب في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، فقرأ رويس بالخطاب كورش ورَوْح بالغيب**، وهما على أصلهما من فتح الياء أو التاء وكسر الجيم، جاء في الدرة:

وَطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُوا وَضُمَّ حُزْ يُذِيقَهُمُ نُونٌ يَعِي كِسْفَانِ انْقُلَا

قال النويري: «أي: روى مرموز طاء طب رويس: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بتاء الخطاب... ولروح بياء الغيبة»[(٣)]، وفي الطيبة:

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٧.

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٢٤).

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٩٢).

نَقُولُ بَعْدُ الْيَا كَفَى اتْلُ يُرْجَعُوا صَدْرٌ وَتَحْتُ صَفْوُ حُلْوٍ شَرَعُوا

قال ابن الناظم: «قوله: (وتحت) أي الذي تحت هذه السورة: سورة الروم، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، قرأه بالياء: أبو بكر وأبو عمرو وروح عن يعقوب، والباقون بالتاء، والله أعلم»[(١)].

- **قال ابن شريح: «قرأ روح: ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ بالنون، وقد قرأت له أيضًا بالياء»**[(٢)].

والصحيح أنّ رَوحًا قرأ بالنون وأنّ رويسًا قرأ بالياء، ففي الدرة:

وَطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُوا وَضُمَّ حُزْ يُـذِيقَهُمُ نُـونٌ يَعِـي كِسْـفَانِ انْقُـلَا

قال النويري: «يعني: قرأ مرموز ياء يعي: ﴿لِنُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي﴾ بالنون، وعُلم من الوفاق لمن بقي بياء الغيبة»[(٣)]، وفي الطيبة:

مَـدًا خِطَـابٌ ضُـمَّ أَسْـكِنْ وَشَـهُمْ زَيْـنُ خِـلَافِ النُّـونِ مِـنْ نُـذِيقَهُمْ

قال ابن الناظم: «روى روح، وقنبل بخلافٍ عنه: ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ بالنون، والباقون بالياء، والله الموفِّق»[(٤)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٢٣).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٧.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٢٩٤).

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٢٥).

- **قال ابن شريح في سورة السجدة: «وقرأ: ﴿لِمَا صَبَرُوا﴾ بكسر اللام وتخفيف الميم، وقد قرأت لروح كورش»**[(١)].

والصحيح قراءة التشديد لروح كورش وأبي عمرو، وقراءة التخفيف لرويس وحده، ففي الدرة:

وَإِذْ خَلْقَهُ الْإِسْكَانُ أُخْفِي حِمًى وَفَتْـ ـحُهُ مَعْ لِمَا فَصْلٌ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا

قال النويري: «فصار لأبي جعفر وخلف وروح الفتح مع التشديد، أي: حين صبروا، ولرويس الكسر مع التخفيف على أنّ (ما) مصدرية، أي: لصبرهم»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

أُخْفِيَ سَكِّنْ فِي ظُبًى وَإِذْ كَفَى خَلَقَهُ حَرِّكْ لِمَا اكْسِرْ خَفِّفَا
غَيْثُ رِضًى وَيَعْمَلُو مَعًا حَوَى تَظَّاهَرُونَ الضَّمَّ وَالكَسْرَ نَوَى

قال ابن الناظم: «قوله: (لِمَا اكْسِرْ خَفِّفَا)، أي: اكْسِر اللام من قوله تعالى: ﴿لِمَا صَبَرُوا﴾، وخفِّف الميم لرويس ومدلول رضى، والمعنى: لِصبْرِهِم، والباقون بالفتح والتشديد، أي: حين صبروا، والله أعلم»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٨.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٠١).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٢٩).

- **قال ابن شريح في سورة الأحزاب: «وقرأ أيضًا: ﴿يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾، بفتح السين وتشديدها وألف ممدودة بينها وبين الهمزة، وقد قرأت لرَوْح: ﴿يَسْأَلُونَ﴾، كورش»**[(١)].

والصحيح أنّ الوجه الأول لرويس فقط، والوجه الثاني لرَوْح فقط، ففي الدرة:

مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ حُلًى وَالظُّنُونَ قِفْ مَـعُ اخْتَيْـهِ مَـدًّا فُـقْ وَيَسَّـاءَلُو طُلَـى

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طلى: ﴿يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾، بتشديد السين وألف بعدها كما لفظ به... وعُلم من انفراده لمن بقي: ﴿يَسْأَلُونَ﴾، بتخفيف السين بلا ألف كالجماعة، من السؤال»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

وَيَسْـأَلُونَ اشْـدُدْ وَمُـدَّ غِـثْ وَضُـمْ كَسْـرًا لَـدَى أُسْـوَةُ فِـي الْكُـلِّ نَعَـمْ

قال ابن الناظم: «يريد قوله: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾، رواه رويس عن يعقوب بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها ممدودة، والباقون بإسكانها من غير ألفٍ»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٩.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٠٤).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣١).

- **تنبيه**: لم يذكر ابن شريح قراءة: ﴿يُضَاعَفْ﴾، ليعقوب؛ فإنه خالف فيها ورشًا، فيقرؤها بتشديد العين مفتوحة من غير ألف، ولعله لم يذكرها لقوله في موضع سورة البقرة: ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾... بحذف الألف وتشديد العين حيث وقع، فاكتفى بذلك، وسبب إعادة ذِكْر موضع سورة الأحزاب في النشر لابن الجزري هو أنّ مِن القرّاء مَن قرأه بالنون بدل الياء، فلما كان ورش يقرأ بالياء كيعقوب اكتفى ابن شريح بما ذكر من الخلاف في سورة البقرة، والله أعلم.

- **قال ابن شريح في سورة سبأ: «قرأ يعقوب: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، بخفض الميم»**[(١)].

والصحيح الخفض لروح والرفع لرويس، ففي الدرة:

وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ حَوَى وَعَا لِمٍ قُلْ فِنًا وَارْفَعْ طَمَا وَكَذَا حُلَى

قال النويري: «روى مرموز طاء طما رويس برفع ميمه، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف وروح خفض الميم»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

بِالكَسْرِ كَمْ ظَنَّ كَثِيرًا ثَاهُ بَا لِي الخُلْفُ نَلْ عَالِمِ عَلَّامِ رُبَا

فُزْ وَارْفَعِ الخَفْضَ غِنًا عَمَّ كَذَا أَلِيمٌ الْحَرفَانِ شِمْ دِنْ عَنْ غَذَا

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٠.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٠٧).

قال ابن الناظم: «قوله: (وارفع)، أي: ارفع خفض الميم لرويس ومدلول عمّ، والباقون بالخفض»[(١)].

ولم ينفرد ابن شريح وحده بالخفض ليعقوب، قال ابن الجزري في النشر: «واختلفوا في: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم، وقرأ الباقون بخفضها، وانفرد بذلك رويس في التذكرة، وذلك غريب»[(٢)].

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ﴾، بضم التاء والباء وكسر الياء، وقد قرأته له: ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ﴾، كورش»**[(٣)].

والصحيح أنّ الوجه الأول خاصّ برويس، والوجه الثاني خاصّ برَوْح قرأه كورش والجماعة، ففي الدرة:

أَلِيمٌ وَمِنْسَأْتَهْ حَمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ والْكَسْرُ طُوِّلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طُوِّلا رويس: ﴿تُبُيِّنَتِ﴾، بضم التاء والباء... وعُلم من انفراده للإمامين ورَوْح بثلاث فتحات متوالية مكان الضمّتين والكسر على بناء الفاعل»[(٤)]، وفي طيبة النشر:

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣٥).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٨٦١).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٠.

(٤) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٠٨).

مَدًا سُكُونُ الْهَمْزِ لِي الخُلْفُ مُلَا تُبُيِّنَتْ مَعْ إِنْ تُوُلِّيْتُمْ غَلَا
ضَمَّانِ مَعْ كَسْرٍ مَسَاكِنْ وَحِّدَا صَحْبٌ وَفَتْحُ الكَافِ عَالِمٌ فِدَا

قال ابن الناظم: «قوله: (تبيّنت)، أي: ﴿تبيّنَتِ الْجِنُّ﴾، قرأه بضمّ التاء والباء وكسر الياء رويس عن يعقوب... والباقون بفتح التاء والباء والياء»[(١)].

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿أُذِنَ لَهُ﴾، بضمّ الهمزة، وقد قرأته له كورش»**[(٢)].

وضمّ الهمزة قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، ويعقوب بفتح الهمزة وجهًا واحدًا، ففي الدرة:

كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا افْـ ـتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي حِمًى كِلَا

قال النويري: «يعني: قرأ أيضًا مرموز حاء حمى يعقوب: ﴿أَذِنَ﴾، بالفتح والكسر على بناء الفاعل، والفاعل هو الله»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

وَأَذِنَ اضْمُمْ حُزْ شَفَا نَوِّنْ جَزَا لَا تَرْفَعِ الضِّعْفِ ارْفَعِ الخَفْضَ غَزَا

قال ابن الناظم: «يريد: ﴿أَذِنَ﴾، قرأه بضم الهمزة أبو عمرو ومدلول شفا، والباقون بالفتح»[(٤)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣٦).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤١.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣١١).

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣٨).

فالصحيح المقروء به موافقة يعقوب لورش فيه بفتح الهمزة، والله الموفِّق.

- **قال ابن شريح: «وقرأ رويس: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءً﴾، بالنصب والتنوين، ﴿الضِّعْفُ﴾ بالرفع، وقد قرأته له كورش»**[(١)].

والصحيح أن الوجه الأول خاصّ برويس، والوجه الثاني خاصّ برَوْح قرأه كورش والجماعة، ففي الدرة في سورة الأنعام:

وَعَشْـرُ فَنَـوِّنْ وَارْفَـعَ امْثَالِهَـا حُلَـى كَذَا الضِّعْفِ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نَوِّنًا طُلَى

قال النويري: «أي: روى مرموز طاء طلى رويس: ﴿جَزَاءً الضِّعْفُ﴾، في سورة سبأ برفع (الضِّعفُ) وتنوين (جزاءً)، لكن بنصبه»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

وَأَذِنَ اضْـمُمْ حُـزْ شَـفَا نَـوِّنْ جَـزَا لَا تَرْفَعِ الضِّعْفِ ارْفَعِ الخَفْضَ غَزَا

قال ابن الناظم: «قوله: (نوِّن جزا)، أي: ﴿جَزَاءً الضِّعْفُ بِمَا عَمِلُوا﴾، رواه رويس عن يعقوب بالنصب والتنوين، و(الضِّعفُ) بالرفع، والباقون بالرفع من غير تنوين، وخفض (الضِّعفِ)، والله أعلم»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤١.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ١٢٦).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣٨).

- قال ابن شريح في سورة فاطر: «وقرأ رَوْح: ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾، بفتح الياء وضمّ القاف»[(١)].

وهذا الوجه في الدرة هو الصحيح عن يعقوب بلا خلاف:

لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ حُزْ وَفِي السَّيِّءِ اكْسِرْ هَمْزَهُ فَتُبَجَّلَا

قال النويري: «يعني: قرأ مرموز حاء حز يعقوب: ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾، بفتح حرف المضارعة وضمّ القاف، وهو المراد من قوله: (افْتَحْ وَضُمَّ) على بناء الفاعل، وعُلم من انفراده للآخرين بالعكس كالجماعة، على بناء المفعول»[(٢)].

وفي الطيبة خلاف عن رويس لا عن رَوْح:

نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضُمَّ غَوْثُ خُلْفٍ شَرَحَا

قال ابن الناظم: «قرأ يعقوب بخلاف عن رويس: ﴿يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾، بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم الياء وفتح القاف، والله أعلم»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٢.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣١٦).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣٩).

- قال ابن شريح عن رَوْح: «وقرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ بالياء، وقد قرأته له بالتاء كورش ورويس»[(١)].

والقراء العشرة كلهم اتفقوا على قراءته بالتاء، ولذلك لم يُذكر فيها خلاف في كتب القراءات العشر، قال في النشر: «وانفرد في المبهج طريق المعدّل عن روح: ﴿وَالذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالغيب، وهي قراءة الحسن البصري»[(٢)].

- لم يذكر ابن شريح خلافًا في: ﴿يس وَالْقُرْآنِ﴾، فدلّ ذلك على أنّ ليعقوب الإدغام كورش، قال في الكافي: «وأدغم ورش وابن عامر وأبو بكر والكسائي النون من: ﴿يس﴾، ومن ﴿ن﴾، في الواو التي بعدها باختلاف عن ورش في: ﴿ن﴾»[(٣)].

وكذلك هو مذهب الشاطبي، وزاد في الطيبة وجه الإظهار لورش:

حُـطْ كَـمْ ثَنَـا رِضًـى وَيَـس رَوَى ظَعْنٌ لِوًى وَالْخُلْفُ مِزْ نَلْ إِذْ هَوَى

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٢.

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٨٦٦).

(٣) الكافي في القراءات السبع، محمد بن شريح، تحقيق: أحمد عبد السميع، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة ١، ٢٠٠٠، ص١٨٨.

قال ابن الناظم: «أي: وأدغم نون: ﴿يس﴾، في واو: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾: الكسائي وخلف ويعقوب وهشام، واختلف عن ابن ذكوان وعاصم ونافع من روايتيهما والبزي، والباقون بالإظهار»[(١)].

وأدغم يعقوب: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾، كما بيّن ابن شريح في موضعه، ولورش الوجهان من الشاطبية وطيبة النشر، ويوافق يعقوب ورشًا في غالب باب الإدغام والإظهار، وما اختلفا فيه بيّنه ابن شريح في مواضعه: ﴿قَد ضَلَّ﴾، و﴿قَد ظَلَمَ﴾ و﴿يَلْهَث ذَلِكَ﴾، وذكرت (اتّخذت وبابه) في سورة الكهف، ولكنّي نسيت التنبيه على موضع سورة هود عليه السلام ﴿ارْكَب مَعَنَا﴾، فإنّ ابن شريح لم يذكر الخلاف فيه، فدلّ ذلك على أنّ ليعقوب الإظهار كورش، والصحيح أن يعقوب يُدغمه، قال ابن الناظم: «وأدغم الباء في الميم من قوله: ﴿ارْكَب مَعَنَا﴾ في هود: الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم من روايتيهما، وقالون وخلاد»[(٢)].

وزادت الطيبة وجه إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة، قال الناظم:

وَادْغِمْ بِلَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (١/ ٥٦٠).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (١/ ٥٥٨).

قال ابن الناظم: «أي: والغنة عند اللام والراء تجوز لغير صحبة، يعني أنها وردت عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وحفص»[(١)].

- **قال ابن شريح: «واختُلف عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾، فرُوي عنه بإسكان الياء وفتحها، والفتح أكثر»**[(٢)].

والصحيح إسكانها، وخالف يعقوب أبا عمرو فقرأ ياءات الإضافة بالإسكان مطلقًا إلا ما استثنى في بضعة مواضع، ففي الدرة:

كَقَـالُونَ أُدْ لِـي دِيـنِ سَـكِّنْ وَإِخْـوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ اصْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

قال النويري: «أي: قرأ مرموز حاء حمِّلا يعقوب بإسكان ياءات الإضافة مطلقًا سواء لقيت الياء الهمزة المقطوعة أو الموصولة باللام أو المنفردة عنها أو لقيت غير الهمزة، فخالف بالإسكان صاحبه في جميع ما فتح إلا ما استثنى»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرٍ دُعَا شَفَا وَلِي يَـس سَـكِّنْ لَاحَ خُلْـفٌ ظُلَـلِ

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (١/ ٥٦٦).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٣.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٣١٩).

فَتًى وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبْتٌ جَنَحْ خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلٌّ فَتَحْ

قال ابن الناظم: «قوله: (ولِي) يعني: سكَّن الياء من قوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾، في يس: هشام بخلاف عنه ويعقوب وحمزة وخلف»(١).

وقد بيّنتُ إثبات ياء: ﴿إِنْ يُرِدْنِ﴾ وقفًا في البحث الخاصّ بالوقف على مرسوم الخط، هي وغيرها من الياءات التي غفل عن ذكرها ابن شريح.

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿وَالقَمَرَ﴾ بنصب الراء، وقد رُوي عن رَوْح رفعُها»**(٢).

والصحيح النصب لرويس والرفع لروح، ففي الدرة:

وَنَصْبُ الْقَمَرْ إِذْ طَابَ ذُرِّيَّةَ اجْمَعَنْ حِمًى يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلَا اكْسِرْ فَتًى حَلَا

قال النويري: «يعني: قرأ مرموز ألف إذ وروى مرموز طاء طاب أبو جعفر ورويس: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ بالنصب بإضمار عامله... وعُلم من الوفاق لخلف كذلك، ولروح بالرفع على الابتداء»(٣)، وفي طيبة النشر:

والقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَذَا حَبْرٌ وَيَا يَخَصِّمُوا اكْسِرْ خُلْفَ صَافِي الْخَا لِيَا

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٦٨١).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٤.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٢١).

قال ابن الناظم: «يريد أنّ نافعًا ورَوحًا ومدلول حَبْر، وهو ابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ﴾ برفع الراء، والباقون بالنصب»[(١)].

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿جُبُلًا﴾ بضمّ الجيم والباء، وتخفيف اللام، وقد رُوي عن رَوح أيضًا بتشديد اللام»**[(٢)].

والصحيح المقروء به لرويس الوجه الأول، والوجه الثاني لروح فقط، ففي الدرة:

وَشَـدِّدْ فَشَـا وَاقْصُـرْ أَبًـا فَـاكِهِينَ فَـا كِهُو ضُـمَّ بَـا جُـبْلًا حَـلَا الـلَامَ ثَقِّلَا

يَهُـــــنْ..... .....

قال النويري: «يعني قرأ مرموز حاء حلا يعقوب: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبُلًا﴾ بضم الباء، ويريد بقوله: (اللامَ ثقِّلا يَهُن) أنه روى مرموز ياء يَهُن روح صدرَ البيت بتشديد اللام أيضًا، وعُلم من الوفاق لأبي جعفر ﴿جِبِلًّا﴾ مع كسر ضمّيه ثقّله، ولرويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، ولروح بضم الجيم والباء وتثقيل اللام، ولخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٤٢).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٤.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٢٥).

تَطْفِيفُ كَوْنُ الْخُلْفِ عَنْ ثَرًا ظُلَلْ لِلْكَسْرِ ضُمَّ وَاقْصُرُوا شَفَا جُبُلْ
فِي كَسْرِ ضَمَّيْهِ مَدًا نَلْ وَاشْدُدَا لَهُمْ وَرَوْحٍ ضَمُّهُ اسْكِنْ كَمْ حَدَا

قال ابن الجزري في النشر: «واختلفوا في ﴿جبلا﴾، فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعًا وتخفيف اللام، وروى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللام، وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللام»[(١)].

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿يَقْدِرُ عَلَى﴾ هنا وفي الأحقاف، بياء مفتوحة وإسكان القاف وحذف الألف ورفع الراء غير منونة، وقد رُوي عن رَوْح فيها كورش»**[(٢)].

والصحيح المقروء به في الدرة والطيبة: ﴿يَقْدِرُ﴾ لرويس، و﴿بِقَادِرٍ﴾ لروح في يس، واتفقا في الأحقاف على ﴿يَقْدِرُ﴾، جاء في الدرة:

يَهُنْ نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ فِدًا وَحُطْ لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْحِقْفِ حُوِّلَا
وَطَابَ هُنَا وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ فِنَا وَاسْكِنَنْ أَوْ أُدْ وَكَالْبَزِّ أَوْصِلَا

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٨٧٣).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٤.

قال النويري: «يعني: قرأ مرموز حاء حولا يعقوب في قوله: ﴿بِقَادِرٍ﴾ في سورة الأحقاف ﴿يَقْدِرُ﴾ كما لُفظ به... ويريد بقوله وطاب هنا أنه روى مرموز طاء طاب رويس وحده في هذه السورة بتلك الترجمة، فصار لرويس في الموضعين ﴿يَقْدِرُ﴾، وافقه روح في الأحقاف»[(١)]، وفي طيبة النشر:

وَحَرْفَ الاَحْقَافِ لَهُمْ والْخُلْفُ هَلْ بِقَادِرٍ يَقْدِرُ غُصْ الاَحْقَافِ ظَلْ

قال ابن الناظم: «قوله: (بقادِر) يعني: ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، رواه رويس: ﴿يَقْدِرُ﴾، مكان قراءة غيره: ﴿بِقَادِرٍ﴾.

قوله: (الأحقاف ظل) أي: الذي في سورة الأحقاف: ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قرأه يعقوب بتمامه كذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب»[(٢)].

(١) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٢٦).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٤٥).

المبحث الثالث: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة من سورة الزمر إلى سورة الحديد:

- **قال ابن شريح في سورة الزمر: «وقرأ: ﴿فَاتَّقُونِ﴾، بياء في الحالين»**[(١)].

وذلك صحيح، ولكنه لم يذكر الخلاف في: ﴿يَا عِبَادِ﴾، فقد اختصّ رويس بإثبات الياء وقفًا ووصلًا، ففي الدرة:

تَلَاقِ التَّنَادِي بِنْ عِبَادِي اتَّقُو طُمَا دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلَا

قال النويري: «وأثبت رويس وحده الياء من المنادى في الزمر في قوله: ﴿يَا عِبَادِ﴾ قبل: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ خاصّة، ولم يختلف في غيره من المنادى، وحذفها الآخران ورَوْح»[(٢)].

ويظهر من طيبة النشر أن اختيار ابن شريح صحيح، فقد زاد ابن الجزري وجه الحذف لرويس فقال:

خُلْفٌ حِمًا ثَبْتٌ عِبَادِ فَاتَّقُو خُلْفٌ غِنًى بَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ يَقُوا

قال ابن الناظم: «يعني: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ في الزمر، أثبت الياء فيها -أعني ﴿يَا عِبَادِ﴾-: غنى، أي رويس بخلاف عنه»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٦.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٣٤٣).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٦٩٠).

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿وَيُنْجِي اللهُ﴾، بإسكان النون وتخفيف الجيم»**[(١)].

والصحيح أنها قراءة رَوح، ورويس كورش، وقد بيّنته في موضع سورة الأنعام: ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾.

- **قال ابن شريح في سورة الطَّوْل: «وقرأ رويس: ﴿لِتُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ بالتاء، وقد رُوي عنه بالياء»**[(٢)].

وقع الخلاف في (لتنذر) في حرفي يس والأحقاف[(٣)]، ولا خلاف بين العشرة في هذا الموضع أنها بالياء.

- **تنبيه في سورة الشورى:** لم يذكر ابن شريح الخلاف في: ﴿وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾ لموافقة يعقوب ورشًا في قراءتها بالياء، وكذلك لا خلاف في الدرة لاتفاق البصريين على قراءتها كذلك، وزاد ابن الجزري في الطيبة وجه الخطاب لرويس، فقال:

دُمًا وخَاطِبْ يَفْعَلُوْ صَحْبٌ غَمَا خُلْفٌ بِمَا فِي فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَا

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٧.

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٨.

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٤٤).

قال ابن الناظم: «أي: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ قرأه بالخطاب مدلول صحب ورويس بخلاف عنه، والباقون بالغيب»[(١)].

- **قال ابن شريح في سورة الزخرف: «واختُلف عن روح في قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ﴾، في حذف الياء وإثباتها، وقد قرأت له بإثباتها في الحالين، وبحذفها في الحالين»**[(٢)].

والمقروء به في الدرة الحذف في الحالين لروح، والإثبات في الحالين لرويس، وزادت الطيبة إثباتها مفتوحة وصلًا لرويس، جاء في الدرة المضية:

عِبَادِيَ لَا يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

قال النويري: «يريد بأنه روى مرموز ياء يسمو روح بحذف ياء: ﴿يَا عِبَادِي لَا﴾، آخر الزخرف في الحالين لمتابعة من قرأ بالحذف في الحالين، وإليه أشار بقوله: (وِلَا)، فبقي رويس على إثباتها مسكنة»[(٣)]، أي في الحالين أيضًا، وفي طيبة النشر:

وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرْشُ يَا عِبَادِ لَا غَوْثٌ بِخُلْفٍ صَلِيَا

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٥٧).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٠.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٣٢١).

قال ابن الناظم: «قوله: (يا عباد) لا يعني: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ في الزخرف، فتح الياء منها رويس بخلاف عنه، وشعبة بلا خلاف عنه، وقد اختلف القراء في حذفها وإثباتها في الحالين كما سنذكره»(١)، ثم أضاف:

وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرٍ دُعَا شَفَا وَلِي يَـــس سَـــكِّنْ لَاحَ خُلْـــفٌ ظُلَـــلِ

قال ابن الناظم: «وحذف الياء من: ﴿عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ المذكورة: حفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف؛ لأنها محذوفة في المصاحف الكوفية والمكية، ثابتة في غيرها»(٢).

- **قال ابن شريح: «واختُلف عن يعقوب في: ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾، فقرأته له: ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ كورش، وقرأته له: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾، بإسكان السين وحذف الألف التي بعدها»**(٣).

والثاني كحفص هو الصحيح من الدرة والطيبة، جاء في الدرة:

وَجِئْنَـاكُمُ سَـقْفًا كَبَصْـرٍ إِذًا وَحُـزْ كَحَفْـصٍ نُقَـيِّضْ يَـا وَأَسْـوِرَةٌ حُلَـى

قال النويري: «قرأ أيضًا مرموز حاء حلى يعقوب: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾، كما لفظ به مثل حفص»(٤)، وجاء في طيبة النشر:

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٦٨٠).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٦٨١).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥١.

(٤) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٥٠).

أَسْـوِرَةٌ سَـكِّنْهُ وَاقْصُـرْ عَـنْ ظُلَـمْ وَسُـلُفًا ضَـمًّا رِضًـى يَصُـدُّ ضَـمْ

قال ابن الناظم: «يريد: ﴿أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾، قرأه حفص ويعقوب بإسكان السين من غير ألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها»(١).

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بالياء، وقد قرأت لروح بالتاء أيضًا، رويس: بفتح أوله وبكسر الجيم على أصله»**(٢).

والصحيح الياء لرويس والتاء لروح، وفتح أوله وكسر الجيم ليعقوب بتمامه، جاء في الدرة:

وَطِبْ يَرْجِعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا وَتَغْلِي فَذَكِّرْ طُلْ وَضَـمُّ اعْتِلُوا حَـلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طب رويس: ﴿وَإِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بياء الغيبة؛ لأنّ قبله ﴿فَذَرْهُمْ﴾، وعُلم من الوفاق لخلف كذلك، ولمن بقي بتاء الخطاب على الالتفات، ويعقوب على أصله في بنائه للفاعل»(٣)، وفي طيبة النشر:

يَلْقَـوْا ثَنَـا وَقِيْلِـهِ اخْفِـضْ فِـي نَمُـوا وَيُرْجَعُـو دُمْ غِـثْ شَـفَا وَيَعْلَمُـوا

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٦١).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥١.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٥٢).

قال ابن الناظم: «قوله: (ويُرجَعُو)، أي: قرأ ابن كثير ورويس ومدلول شفا: ﴿وإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾ بالغيب، والباقون بالخطاب»[(١)].

- **قال ابن شريح في سورة الدخان: «وقرأ: ﴿يَغْلِي﴾ بالياء، وقد قرأت لروح أيضًا بالتاء»**[(٢)].

والصحيح القراءة بالياء لرويس وبالتاء لروح، ففي الدرة:

وَطِبْ يَرْجِعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا وَتَغْلِي فَذَكِّرْ طُلْ وَضَمُّ اعْتِلُوا حَلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طل رويس: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾، بياء التذكير على عود الضمير إلى الطعام، وعُلم من الوفاق لمن بقي بتاء التأنيث على عود الضمير إلى الشجرة»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

حَقٌّ كَفَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ خَفَضْ رَفْعًا كَفَى يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضْ

قال ابن الناظم: «قوله (يغلي) يعني: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾، قرأه بالتذكير: ابن كثير وحفص ورويس، والباقون بالتأنيث»[(٤)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٦٢).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٢.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٥٤).

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٦٣).

- **قال ابن شريح في سورة الجاثية: «قرأ يعقوب: ﴿مِنْ دَابَّةٍ ءَايَاتٍ﴾، و﴿تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ءَايَاتٌ﴾، بخفض ﴿ءَايَاتٍ﴾ في الموضعين»**[(١)].

ولم ينبّه المحقق على هذا، قال ابن خالويه في الحجة: «يُقرآن بالرفع والنصب، ودليل النصب فيه كسرة التاء»[(٢)]، ولعلّ ابن شريح قصد الكسر أي كسر التاء؛ لأنّ جمع المؤنث السالم يُنصب بالكسر، والله أعلم.

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء، ورُوي عن روح بالياء أيضًا»**[(٣)].

والصحيح التاء لرويس والياء لروح، ففي الدرة:

وَبِالْكَسْرِ إِذْ آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا حِمًى وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ خَاطِبًا يُؤْمِنُو طُلَى

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طلى رويس: ﴿وَءَايَاتِهِ تُؤْمِنُونَ﴾، بتاء الخطاب لمناسبة ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾، على أنّ المخاطبين هم المرسل إليهم، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر وروح بالغيبة لمناسبة: ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿يَعْقِلُونَ﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، والمغيّب هم القوم»[(٤)]، وفي طيبة النشر:

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٣.

(٢) الحجة في القراءات السبع، الحسين بن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم، دار الشروق، لبنان، الطبعة ٣، ١٩٧٩، ص٣٢٥.

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٣.

(٤) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٥٦).

آيَـاتٌ اكْسِـرْ ضَـمَّ تَـاءٍ فِـي ظُبَـا رُضْ يُؤْمِنُونَ عَنْ شَذَا حِرْمٍ حَبَا

قال ابن الناظم: «قوله: (يؤمنون) يريد: ﴿ءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ قرأه بالغيب كما لفظ به: حفص وروح ومدلول حرم وأبو عمرو، والباقون بالخطاب، والله أعلم»[(١)].

وقد انفرد ابن شريح بالخطاب ليعقوب وانفرد غيره بالغيب، قال ابن الجزري في النشر: «وقد وقع في بعض نسخ الإرشاد أن يعقوب قرأه بالغيب، وتبعه عليه الديواني، وهو غلط»[(٢)].

- قال ابن شريح في سورة الأحقاف: «واختُلف عنه في قوله تعالى: ﴿بِخَلْقِهِنَّ﴾، فرُوي عنه بضمّ الهاء وكسرها، والكسر أكثر»[(٣)].

والقاعدة في ضم الهاء من ضمير التثنية والجمع أن تكون بعد ياء ساكنة، والخلاف يكون فيما سقطت ياؤه لعلة جزم أو بناء، وهذا الموضع لا يدخل في القاعدة الأولى ولا الثانية، فالكسر هو الصحيح، وقد بيّنا مسألة ضمّ الهاء في بحث خاص.

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٦٤).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩٠٧).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٥.

- **قال ابن شريح في سورة القتال: «وقرأ رويس: ﴿إِنْ تُوُلِّيتُمْ﴾ بضمّ التاء والواو وكسر اللام، وقد قرأته له بفتحهن»**[(١)].

والصحيح أن الوجه الأول خاص برويس، والوجه الثاني خاصّ برَوْح قرأه كورش والجماعة، ففي الدرة:

أَلِـيمٌ وَمِنْسَـأَتَهْ حَمَـى الْهَمْـزَ فَاتِحًـا تَبَيَّنَـتِ الضَّـمَّانِ والْكَسْـرُ طُـوِّلَا

كَـــذَا إِنْ تَـــوَلَّيْتُمْ..... .....

قال النويري: «يعني: روى أيضًا مرموز طاء طولا رويس: ﴿إِنْ تُوُلِّيتُمْ﴾ في سورة محمد عليه الصلاة والسلام بضم التاء والواو وكسر اللام المشددة... وعُلم من انفراده لمن بقي بثلاث فتحات متوالية على بناء الفاعل كالجماعة»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

مَدًا سُكُونُ الْهَمْزِ لِي الخُلْفُ مُلَا تُبُيِّنَـــتْ مَـــعْ إِنْ تُـــوُلِّيْتُمْ غَـــلَا

ضَـمَّانِ مَـعْ كَسْـرٍ مَسَـاكِنْ وَحِّـدَا صَـحْبٌ وَفَـتْحُ الكَـافِ عَـالِمٌ فِـدَا

قال ابن الناظم: «قوله: (تبيّنت)، أي: ﴿تبيّنَتِ الْجِنُّ﴾، قرأه بضم التاء والباء وكسر الياء رويس عن يعقوب.

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٥.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٠٩).

قوله: (مع إن توليتم) أي: مع قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تولّيتُمْ﴾، أي بضم التاء والواو وكسر اللام من (تولّيتم).

والباقون بفتح التاء والباء والياء من (تبيّنَتِ)... وبفتح التاء والواو من (تولّيتم)، والله الموفِّق»[(١)].

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿نَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ بإسكان الواو، وقد قرأت لروح بنصبها»**[(٢)].

والصحيح الإسكان لرويس والفتح لروح، جاء في الدرة:

وَنَبْلُوا كَذَا طِبْ يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا طِبًا حُزْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَلِي وِلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طب رويس بإسكان الواو... وعلم ما انفراده بالإسكان لمن بقي بنصب الواو كالجماعة»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

نَبْلُو بِيَا صِفْ سَكِّنِ الثَّانِي غَلَا لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمْ حَلَا

قال ابن الناظم: «قوله سكّن، أي: سكّنَ الواو في الثاني: رويس، والباقون: بالفتح»[(٤)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٣٦).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٥.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٦٢).

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٦٩).

وقال في النشر: «واختلفوا في: ﴿وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾، فروى رويس بإسكان الواو، وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضًا، وقرأ الباقون بفتحها»[(١)]، فدلّ ذلك على أن ابن شريح لم ينفرد بذلك، وأن قراءة الإسكان ليعقوب كانت مشهورة، والله أعلم.

- **قال ابن شريح في سورة الفتح: «قرأ يعقوب: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ بالياء، وقد قرأت لروح بالنون أيضًا»**[(٢)].

والصحيح الياء لرويس والنون لرَوْح، جاء في الدرة:

وَنَبْلُوا كَذَا طِبْ يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا طِبًا حُزْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَلِي وِلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز ياء يلي روح: ﴿فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ بنون المتكلم... وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، ولمن بقي بالياء»[(٣)]، وفي طيبة النشر:

نُؤْتِيْهِ يَا غِثْ حُزْ كَفَا ضَرًّا فَضُمْ شَفَا اقْصُرِ اكْسِرْ كَلِمَ اللهُ لَهُمْ

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩١٣).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٦.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٦٣).

قال ابن الناظم: «قوله: (نُؤْتِيْهِ يَا غِثْ)، يريد: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قرأه بالياء: رويس وأبو عمرو والكوفيون، والباقون بالنون»[(١)].

واتفق ابن مهران وابن شريح، قال في النشر: «واختلفوا في: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾، فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس بالياء، وانفرد بذلك ابن مهران عن روح أيضًا، وقرأ الباقون بالنون»[(٢)].

- **قال ابن شريح في سورة الحجرات: «وقرأ: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ بالتخفيف»**[(٣)].

والتشديد قراءة رويس كورش، والتخفيف لرَوْح، جاء في الدرة:

وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالأَنْعَامُ حُلِّلَا
وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا

قال النويري: «وأمّا في الحجرات فشدّد أبو جعفر ورويس وخفّف الآخران»[(٤)]، وفي طيبة النشر:

مَدًا وَمَيْتًا ثِقْ وَالأَنْعَامُ ثَوَى إِذْ حُجُرَاتٍ غِثْ مَدًا وَثُبْ أَوَى

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٦٩).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩١٤).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٦.

(٤) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٢).

قال ابن الناظم: «قوله: (حجرات) يعني يريد قوله تعالى: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، شدّده رويس ونافع وأبو جعفر»[(١)].

وذكر ابن الجزري في النشر انفراد الكارزيني وابن غلبون بالتخفيف عن رويس، فقال: «فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في كلّ ذلك، ووافقه نافع في يس: ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾، وفي الأنعام: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا﴾، وفي الحجرات: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، ﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، ﴿الْمَيِّتِ﴾، وافقهما يعقوب في الأنعام، ووافقهما رويس في الحجرات، إلا أنّ الكارزيني انفرد بتخفيفه عن النخاس، وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري، كلاهما عن التمار عنه، فخالفَا سائر الرواة عن التمار، وخالف سائر الناس عن رويس، والله أعلم»[(٢)].

والخلاف في ياء (الميتة وميتة، والميت وميت، وميتًا) ذكره ابن الجزري في أوّل موضع منها في سورة البقرة، سواء في الدرة المضية أو في طيبة النشر، ووافق يعقوب ورشًا في ما شدّدَا أو خفّفَا إلا في مواضع ذكرها ابن شريح؛ كموضع الأعراف ومعه فاطر ذكرهما معًا في سورة الأعراف، وموضع يس، فوافق في ذلك الصحيح المقروء به؛ ولذلك لم نُشر إليها، أمّا موضع الحجرات هنا فذكر الخلاف ليعقوب بتمامه، وليس كذلك كما بيّنا، والله أعلم.

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٧٦٣).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٦٢٢).

- **قال ابن شريح في سورة النجم: «وقرأ: ﴿ءَالَآءِ رَبِّكَ تَّمَارَى﴾ بتاء واحدة مشددة في الوصل»**[(١)].

وهي قراءة يعقوب بتمامه، وقد فصّلت المسألة في بحث خاصّ بالإدغام الكبير، إلا أنّي أودّ الإشارة إلى ما ذكره المحقّق في الهامش: «هذا هو المشهور عن رويس»، ثم أضاف: «وهو مما تفرّد به رويس»، والذي تفرّد به رويس موضع سورة سبأ: ﴿تتفَكَّرُوا﴾، أمّا هذا الموضع فهو ليعقوب بتمامه.

- **لم يذكر ابن شريح الخلاف في موضع: ﴿اللّات﴾**؛ فإنّ رَوحًا قرأها كورش، أمّا رويس فقرأها بتشديد التاء والمدّ اللازم، جاء في الدرة:

وَبَعْدُ ارْفَعَنْ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيْطِرٍ ... مَعَ الْجَمْعِ فِدْ وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلَا
كَتَا اللَّاتَ طُلْ تَمْرُونَهُ حُمْ وَمُسْتَقِرْ ... رٌ اخْفِضْ إِذَا سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ فُصِّلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طل رويس: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَّ﴾ بتشديد التاء، فيمدّ للسكون... وعلم من انفراده لمن بقي بتخفيف التاء كالجماعة»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

تَا اللَّاتَ شَدِّدْ غَرْ مَنَاةَ الْهَمْزَ زِدْ ... دِلْ مُسْتَقِرٌّ خَفْضُ رَفْعِهِ ثَمِدْ

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٨.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٧٠).

قال ابن الناظم: «أي: روى رويس تشديد التاء من قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَّ وَالْعُزَّى﴾، والباقون: بتخفيفها»(١).

- **قال ابن شريح في سورة القمر: «وقرأ رويس: ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ بالتاء، وقد رُوي عنه بالياء»**(٢).

والصحيح قراءته بالياء ليعقوب بتمامه، ولم يذكر الخلاف بين البصريَّين في الدرة لاتفاقهما، وجاء في الطيبة:

وَخَاشِعًا فِي خُشَّعًا شَفَا حِمَا سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا فَصْلًا كَمَا

قال ابن الناظم: «قرأ حمزة وابن عامر: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ بالخطاب، والباقون بالغيب»(٣).

ووردَ الخلاف عن رَوْح فيه ولا يصحّ، قال في النشر: «وانفرد الكارزيني عن رَوْح بالتخيير فيه، ولم يذكره غيره»(٤).

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٧٥).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٥٩.

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٧٥).

(٤) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩٢٤).

- قال ابن شريح في سورة الرحمن ﷺ: «قرأ روح: ﴿وَنُحَاسٍ﴾ بالخفض، وقد رُوي عنه الرفع»[(١)].

والخفض لروح، والرفع لرويس، جاء في الدرة:

فَشَا الْمُنْشِآتُ افْتَحْ نُحَاسٌ طرا وَحُو رُ عِينٌ فَشَا وَاخْفِضْ أَلَا شُرْبَ فُضِّلَا

قال النويري: «أي: روى مرموز طاء طرا رويس: ﴿وَنُحَاسٌ﴾، بالرفع كما أطلقه؛ فطرأ عليه الرفع عطفًا على: ﴿شُوَاظٌ﴾، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وخلف كذلك، ولرَوْح بالجرّ كأبي عمرو؛ عطفًا على: ﴿نَارٍ﴾»[(٢)].

وقال في النشر عن الرفع: «وبذلك انفرد ابن مهران عن رَوْح»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦٠.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٧٤).

(٣) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩٢٧).

- قال ابن شريح في سورة الواقعة: «وقرأ: ﴿فَرُوحٌ﴾ بضم الراء، ورُوي عن رَوْح أيضًا فتحها»[(١)].

والفتح قراءة روح والضم لرويس، جاء في الدرة:

بِفَتْحٍ فَرَوْحُ اضْمُمْ طُوَى وَحِمًى أُخِذْ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ فُلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طوى رويس بضم راء: ﴿فَرُوحٌ﴾ في قوله: ﴿مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرُوحٌ﴾... وعلم من انفراده لمن بقي كالجماعة بالفتح»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

خِفٌّ قَدَرْنَا دِنْ فَرَوحُ اضْمُمْ غِذَا بِمَوْقِعٍ شَفَا اضْمُمْ اكْسِرْ أَخَذَا

قال ابن الناظم: «قوله: (فروح) أي: روى رويس: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ بضم الراء، والباقون بفتحها»[(٣)].

وانفرد ابن مهران عن رَوح بالضم كما في النّشر ولا يصحّ، قال ابن الجزري: «واختلفوا في: ﴿فَرُوحٌ﴾؛ فروى رويس بضم الراء، وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، وقرأ الباقون بفتحها»[(٤)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦١.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٧٥).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٨١).

(٤) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩٣٢).

ومن اللطائف أنّ قراءة رَوْح هي: ﴿فَرَوْحٌ﴾، وقد يوافق الاختيار الاختيار، والله أعلم.

- **قال ابن شريح في سورة الحديد: «وقرأ: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ بالتاء، ورُوي عن رَوْح أيضًا بالياء»**[(١)].

وقراءة الخطاب لرويس فقط، والغيب لرَوْح، جاء في الدرة:

وَيُؤْخَذُ أَنِّثْ إِذْ حَمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ وَخَاطِبْ يَكُونُوا طِبْ وَآتَاكُمُ حَلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طب رويس: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ بتاء الخطاب على الالتفات، وعلم من انفراده لمن بقي بياء الغيبة كالجماعة»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

صَادَيْ مُصَدِّقْ وَيَكُونُوا خَاطِبَنْ غَوْثًا أَتَاكُمُ اقْصُرَنْ حُزْ وَاحْذِفَنْ

قال ابن الناظم: «أي: روى رويس: ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ بالخطاب، والباقون بالغيب»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦١.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٧٧).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٨٣).

- **قال ابن شريح: «وقرأ يعقوب: ﴿وَمَا نَزَّلَ﴾، بتشديد الزاي»**[(١)].

وهو الصحيح من الدرة، وقد اتفق البصريّان فيه، وزادت الطيبة وجه التخفيف لرويس:

يُؤْخَـذُ أَنَّـثْ كَـمْ ثَـوى خِـفٌّ نَـزَلْ إِذْ عَنْ غَلَا الخُلْفُ وَخَفِّفْ صِفْ دَخَلْ

قال ابن الناظم: «قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾، قرأه بتخفيف الزاي: نافع وحفص ورويس بخلاف عنه، والباقون بالتشديد»[(٢)].

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦١.

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٨٣).

المبحث الرابع: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة من سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم:

- قال ابن شريح في سورة المجادلة: «وقرأ: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ و﴿إِذَا انْتَجَيْتُمْ فَلَا تَنْتَجُوا... وَانْتَجُوا﴾ من باب الافتعال، وقد قرأت لروح كورش»[(١)].

ذكر ابن شريح الخلاف في الكلمات الأربع، والصحيح الخلاف في الأولى والثالثة، فيقرأ رويس: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾، و﴿فَلَا تَنْتَجُوا﴾ ورَوح كورش، أمّا الموضع الثاني والرابع فلا خلاف بين القرّاء في قراءته: ﴿تَنَاجَيْتُمْ﴾، ﴿وَتَنَاجَوا﴾، وقد أغرب ابن شريح في ذكر الخلاف فيهما، والله أعلم.

جاء في الدرة:

وَفُـزْ يَتَنَـاجَوْ يَنْتَجُـو مَـعَ تَنْتَجُـو طُوًى يُخْرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ حَلَا

قال السمنّودي: «(يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُو طُوًى) أي: مرموز طاء طوى وهو رويس: ﴿يَنْتَجُونَ﴾ كحمزة، و﴿فَلَا تَنْتَجُوا﴾ بإسكان النون وتقديمها على التاء وضم الجيم بلا ألف، وعلم للآخرين من الوفاق في الأول وانفراده في الثاني. و﴿يَتَنَاجَوْنَ﴾، ﴿فَلَا تَتَنَاجَوا﴾ كالجماعة»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦٢.

(٢) شرح السمنودي على متن الدرة، محمد السمنودي، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، مصر، ٢٠٠٦، ص٢٣٧.

ظِـــلًّا وَيَنْتَجُـــوا كَيَنْتَهُـــوا غَـــدَا فُزْ تَنتَجُوا غِثْ وَالْمَجَالِسِ امْدُدَا

قال ابن الناظم: «يعني قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَاجَونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، قرأه رويس وحمزة: ﴿ويَنْتَجُونَ﴾ مثل ينتهون، وكذلك قرأ رويس: ﴿فَلَا تَنْتَجُوا﴾.

والباقون: ﴿يَتَنَاجَونَ﴾ في الأول بتاءٍ ونون مفتوحتين وألفٍ وفتح الجيم، من التناجي، وفي الثاني: ﴿تَتَنَاجَوا﴾ بتاءين خفيفتين ونون وألف بعدها وجيم مفتوحة»[(١)].

- **قال ابن شريح في سورة المنافقون: «قرأ رويس: ﴿لَوَّوْا﴾ بتشديد الواو، وقد رُوي عنه أيضًا تخفيفها»**[(٢)].

ليس لرويس إلا التشديد، ورَوْح يخفّف كورش، جاء في الدرة:

وَيُفْصَـلُ مَـعْ أَنْصَـارَ حَـاوٍ كَحَفْصِـهِمْ لَوَوْا ثِقْلٌ اِذْ وَالْخِفُّ يَسْرِي أَكُـنْ حَـلَا

قال النويري: «يعني: قرأ مرموز ألف أد أبو جعفر بتشديد الواو في: ﴿لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ﴾ من التلوية، وعلم من الوفاق لخلف ورويس كذلك، ويريد بقوله: (والخِفّ يسري)، أنه روى مرموز ياء يسري رَوْح بتخفيف الواو من اللّيّ»[(٣)]؛ وفي طيبة النشر:

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٨٥).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦٥.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٨٦).

حِرْمٌ حَلَا خَفِّفْ لَوَوْا إِذْ شِمْ أَكُنْ لِلْجَزْمِ فَانْصِبْ حُزْ وَيَعْمَلُونَ صُنْ

قال ابن الناظم: «يريد: ﴿لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ﴾ قرأه نافع ورَوْح عن يعقوب بتخفيف الواو، والباقون بالتشديد»(١).

- **قال ابن شريح في سورة الطلاق: «قرأ روح: ﴿مِنْ وِجْدِكُمْ﴾ بكسر الواو، وقد رُوي عنه ضمّها»**(٢).

والكسر عن رَوْح هو الصحيح عنه قولًا واحدًا، والضم لرويس كورش، جاء في الدرة:

وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمًى وُجْدِ كَسْرُ يَا تَفَاوُتِ فِد تَّدْعُونَ فِي تَدَّعُو حُلَى

قال النويري: «يعني: روى مرموز ياء يا روح: ﴿مِنْ وِجْدِكُمْ﴾ بكسر الواو، وهو إحدى اللغات الثلاث، وعلم من انفراده لمن بقي بضم الواو كالجماعة، وهي اللغة الأخرى منها، واللغة الثالثة الفتح، ولم يقرأ به أحد»(٣)، وجاء في الطيبة:

وُجْدِ اكْسِرِ الضَّمَّ شَذَا خَفَّ عَرَفْ رُمْ وَكِتَابِهِ اجْمَعُوا حِمًا عَطَفْ

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٨٩).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٦٦.

(٣) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٨٨).

قال ابن الناظم: «أي: رَوى رَوح: ﴿مِنْ وِجْدِكُمْ﴾ بكسر الواو، والباقون بالضم»[(١)].

وقال في النشر عن روح: «وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه»[(٢)].

- قال ابن شريح في سورة الجن: «قرأ رَوح بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾ في اثني عشر موضعًا، أوّلها: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، وآخرها: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾، وقد رُوي عنه كسرها أيضًا»[(٣)].

والكسر هو الصحيح عن يعقوب بتمامه، ولم يذكر ابن الجزري في الدرة خلافًا بين يعقوب وأبي عمرو لاتفاقهما، وفي طيبة النشر بيان ذلك، حيث قال:

وُدًّا بِضَـــمِّهِ مَـــدًا وَفَـــتْحُ أَنْ ذِي الْوَاوِ كَمْ صحْبٌ تَعَالَى كَانَ ثَنْ
صَـحْبٌ كَسَا وَالْكُـلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّـهُ لَمَّـا اكْسِـرِ اتْـلُ صَـاعِدَا

قال ابن الناظم: «فضابط مواطن الخلاف أن تكون (أَنَّ) مشددة بعد واو، وذلك في اثني عشر حرفًا متوالية أوائل التي جمعها، وهي: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ وما بعدها، إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾، فتح الهمزة فيهن ابن عامر ومدلول

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٩١).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩٤٢).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٠.

صحب... وافقهم أبو جعفر في: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾، والباقون بالكسر فيهنّ، والله سبحانه وتعالى أعلم»[(١)].

وخالف يعقوب ورشًا في: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾، وقد ذكر ذلك ابن شريح، وإنما ذكرته للفائدة، والله الموفِّق.

- **لم يذكر ابن شريح الخلاف في: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾**، فرواه رويس بضم الياء، ورَوْح بفتحها كورش وسائر القرّاء، قال ابن الجزري في الدرة:

وَقَالَ فَتًى يَعْلَمْ فَضُمَّ طَرَى وَحَا مَ وَطْأً وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى الرِّجْزَ إِذْ حَلَا

قال النويري: «يعني: رَوى مرموز طاء طوى رويس بضم حرف المضارعة على بناء المجهول، فما بعده فاعله، وعلم من انفراده لمن بقي بفتح حرف المضارعة على بناء الفاعل، فما بعده مفعول»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

مِنْ لِبَدًا بِالْخُلْفِ لُزْ قُلْ إِنَّمَا فِي قَالَ ثِقْ فُزْ نَلْ لِيَعْلَمَ اضْمُمَا
غِنًا وَفِي وَطْأً وِطَاءً وَاكْسِرَا حُزْ كَمْ وَرَبُّ الرَّفْعَ فَاخْفِضْ ظَهَرَا

قال ابن الناظم: «أي: رَوى رويس: ﴿لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ﴾، بضم الياء، والباقون بفتحها»[(٣)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٩٦).

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٣٩٦).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١٠٩٧).

تنبيه: ذكرت الوقف على: ﴿سَلَاسِلا﴾، و﴿قَوَارِيرا﴾ معًا في بحث خاصّ بالوقف على مرسوم الخط.

- **قال ابن شريح في سورة المرسلات: «قرأ يعقوب: ﴿عُذْرًا﴾ بضم الذال، ورُوي عن رَوْح أيضًا إسكانها»**[(١)].

والصحيح الضم لرَوح والإسكان لرويس، جاء في الدرة:

وَنُـذْرًا وَنُكْـرًا رُسْـلُنَا خُشْـبُ سُـبْلَنَا حِمًـى عُـذْرًا اوْ يَـا قُرْبَـةٌ سَـكَّنَ الْمَـلَا

قال النويري: «قرأ مرموز ياء رَوْح: ﴿عُذْرًا﴾ في المرسلاتِ بضمّ العين، وعلم من انفراده للآخرين ورويس بالإسكان كالجماعة»[(٢)]، وجاء في طيبة النشر:

ثَوَى وَجُزْأً صِفْ وَعُذْرًا أَوْ شَرَطْ وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقْ وَخُلْفُ خَطْ

قال ابن الناظم: «وضم الذال من: ﴿عُذْرًا﴾، وهو في المرسلات، رَوْح»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٤.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤٥).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ٧٣٢).

- **قال ابن شريح: «وقرأ: ﴿انْطَلَقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾ بفتح اللام، ورُوي عن رَوح أيضًا كسرها»**[(١)].

والفتح لرويس والكسر لروح وسائر القراء، جاء في الدرة:

وَحُزْ أُقِّتَتْ هَمْزًا وَبِالْوَاوِ خَفَّ أُدْ ... وَضُمَّ جِمَالَاتُ افْتَحِ انْطَلِقُوا طُلَى

بِثَانٍ وَقَصْرٌ لاَبِثِينَ يَدٌ وَمُدْ ... دَ فُقْ رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمِّلَا

قال النويري: «وقوله: (افْتَحِ انْطَلِقُوا طُلَى بثانٍ) يريد به: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾، يعني: روى أيضًا مرموز طاء طلى رويس بفتح اللام على الخبر... وعلم من انفراده لمن بقي كسر اللام كالجماعة»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

حِصْنٌ خَفَا وَالخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلَا ... وَانْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحِ اللاَّمَ غَلَا

قال ابن الناظم: «قوله: (وانطلقوا) يعني: وقرأ: ﴿انْطَلَقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾ بفتح اللام، رويس؛ والباقون بكسرها»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٤.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤٠٥).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١٠٧).

- **قال ابن شريح: «وقرأ يعقوب: ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بضمّ الجيم، ورُوي عن رَوح كسرها أيضًا»**[(١)].

والضم لرويس والكسر لرَوح وسائر القرّاء، وقد اتفق يعقوب وورش على قراءتها بالجمع، جاء في الدرة:

وَحُزْ أُقِّتَتْ هَمْزًا وَبِالْوَاوِ خَفَّ أُدْ وَضُمَّ جِمَالَاتُ افْتَحِ انْطَلِقُوا طُلَى

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طلى رويس: ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بضم الجيم... وعلم من انفراده للآخرين ورَوْح بكسر الجيم»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

ثَقِّلْ قَدَرْنَا رُمْ مَدًّا وَوُحِّدَا جِمَالَةٌ صَحْبُ اضْمُمِ الْكَسْرَ غَدَا

قال ابن الناظم: «وضم الجيم منهم رويس، وكسرها غيره»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٤.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤٠٥).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١٠٨).

- قال ابن شريح في سورة النبأ: «قرأ رَوح: ﴿لَبِثِينَ﴾ بغير ألف، وقد قرأت له أيضًا بألف»[(١)].

والصحيح أن يُقرأ بغير ألف لروح، وبألف لرويس كورش، جاء في الدرة:

بِثَـانٍ وَقَصْـرٌ لَابِثِـينَ يَـدٌ وَمُـدْ دَ فُقْ رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمِّلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز ياء يد روح: ﴿لَبِثِينَ فِيهَا﴾ بغير ألف بعد اللام، وهو المراد بالقصر على أنه صفة مشبّهة، وقوله: (ومُدّ فُق) يريد به أنه قرأ مرموز فاء فُق خلف بألف بعد اللام على اسم الفاعل، وعلم من الوفاق لمن بقي كذلك، فاتفقوا»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

فِي لَابِثِيْنَ الْقَصْرُ شِدْ فُزْ خِفَّ لَا كِذَابَ رُمْ رَبُّ اخْفِضِ الرَّفْعَ كَلَا

قال ابن الناظم: «يعني قوله: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قرأه بغير ألف: رَوح وحمزة، أي: اللبث من شأنهم، والباقون بالألف، واللابث: مَن وُجد منه اللبث»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٥.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤٠٦).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١٠٩).

- قال ابن شريح في سورة النازعات: «قرأ يعقوب: ﴿نَاخِرَةً﴾ بألف، ورُوي عن رَوح أيضًا بغير ألف»[(١)].

والصحيح قراءتها بألف لرويس، وبغير ألف لرَوح كورش، جاء في الدرة:

تَزَكَّى حَلَا اشْدُدْ نَاخِرَهْ طِبْ وَنُونُ ... ـذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلاَ سُعِّرَتْ طِلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طب رويس: ﴿عِظَامًا نَخِرَةً﴾، بألف بعد النون كما لفظ به، وعلم من الوفاق لخلف كذلك فاتفقا، ولمن بقي بغير ألف بعدها»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

ظُبًا كَفَا الرَّحْمنِ نَلْ ظِلٌّ كَرَا ... نَاخِرَةَ امْدُدْ صُحْبَةً غِثْ وَتَرَا

خَيِّرْ تَزَكَّى ثَقِّلُوا حِرْمٌ ظُبَا ... لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ مُنْذِرٌ ثُبَا

قال ابن الناظم: «قوله تعالى: ﴿عِظَامًا نَخِرَةً﴾، قرأه بالألف مدًّا كما لفظ به: حمزة والكسائي وخلف وشعبة ورويس، والباقون ﴿نَخِرَةً﴾ بغير ألف، إلا أنّ الدوري عن الكسائي خُيّر فيها بين حذفه الألف وإثباتها»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٥.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤٠٨).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٠).

- **قال ابن شريح في سورة عبس: «وقرأ: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾، بفتح الهمزة في الوصل، فإذا ابتدأها كسرها، وقد قرأته لرَوح بكسرها في الحالين»**[(١)].

الوجه الثاني هو الصحيح فقط عن رَوح، ولرويس الوجه الأول فقط، جاء في الدرة في ذكر سورة سيدنا إبراهيم عليه السلام:

وَطِبْ رَفْعَ أَللهِ ابْتَدَاءً كَذَا اكْسِرَنْ ... نَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلَا

قال النويري: «يعني: روى أيضًا مرموز طاء طب رويس بكسر همزة ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ حالة الابتداء على الاستئناف، وأمّا في حالة الوصل فيخفض الجلالية ويفتح همزة أَنَّا... ولروح وخلف الجر مطلقًا»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

نَوِّنْ فَتَنْفَعَ انْصِبِ الرَّفْعَ نَوَى ... إِنَّا صَبَبْنَا افْتَحْ كَفَا وَصْلًا غَوَى

قال ابن الناظم: «يعني: أنه قرأ قولَه تعالى: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ بفتح الهمزة، الكوفيون، ووافقهم رويس في الوصل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة كالباقين في الحالين، والله تعالى أعلم»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٦.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ١٩٠).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١١).

وذكر في النشر انفراد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عن رويس بالكسر في الحالين، ولا يصحّ، فقال: «واختلفوا في: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾، فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة، وافقهم رويس وصلًا، وقرأ الباقون بكسر الهمزة، ووافقهم رويس في الابتداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين»[(١)].

- **قال ابن شريح في سورة التكوير: «قرأ يعقوب: ﴿سُجِرَتْ﴾، و﴿سُعِرَتْ﴾ بالتخفيف، ورُوي عن رَوح التشديد في: ﴿سُعِّرَتْ﴾ أيضًا»**[(٢)].

أمّا ﴿سُجِّرَتْ﴾ فخففها يعقوب قولًا واحدًا من طريق الدرة، وقد وافق في ذلك أبا عمرو فلم يذكر ابن الجزري ذلك، وزادت الطيبة عن أبي الطيب عن رويس وجه التشديد، ففي الطيبة:

وَخِفُّ سُجِّرَتْ شَذَا حَبْرٍ غَفَا خُلْفًا وَثِقْلُ نُشِرَتْ حَبْرٌ شَفَا

قال ابن الناظم: «أي: قرأ بتخفيف الجيم من ﴿سُجِّرَتْ﴾ في التكوير: رَوْح وابن كثير وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه، والباقون بتشديدها»[(٣)].

---

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، (٥/ ١٩٦١).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٦.

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٢).

أمّا ﴿سُعِّرَتْ﴾ فقرأها رَوح بالتخفيف قولًا واحدًا، ورويس بالتشديد قولًا واحدًا من الدرة والطيبة، جاء في الدرة:

تَزَكَّى حَلَا اشْدُدْ نَاخِرَهْ طِبْ وَنُونُ مُنْـ ـذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلَا سُعِّرَتْ طِلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز طاء طلا رويس بتشديد العين، من التسعير، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف ورَوْح بالتخفيف، من السَّعْر»[(١)]، وفي طيبة النشر:

وَسُعِّرَتْ مِنْ عَنْ مَدًا صِفْ خُلْفُ غَدْ وَقُتِّلَتْ ثُبْ بِضَنِينِ الظَّا رَغَدْ

قال ابن الناظم: «أي: وشدد أيضًا العين من: ﴿سُعِّرَتْ﴾، ابن ذكوان وحفص ونافع وأبو جعفر وشعبة بخلاف عنه ورويس، والباقون بالتخفيف»[(٢)].

- **قال ابن شريح: «وقرأ يعقوب: ﴿بِظَنِينٍ﴾ بالظاء، وقد قرأته لرَوح أيضًا بالضاد»**[(٣)].

القراءة بالظاء قرأ بها رويس قولًا واحدًا، وقال عنها ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضًا»، والمقروء به لرَوح بالضاد قولًا واحدًا كورش، جاء في الدرة:

---

(١) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤٠٩).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٢).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٧.

وَحُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ وَضَادُ ظَنِينِ يَا تُكَـذِّبُ غَيْبًـا أُدْ وَتَعْـرِفُ جَهِّـلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز ياء يا رَوْح ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد، من الضِّنّة، بمعنى البُخل، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وخلف كذلك؛ ولرويس بالظاء من الظِنّة، بمعنى التُّهمة»(١)، وفي طيبة النشر:

وَسُعِّرَتْ مِنْ عَنْ مَدًا صِفْ خُلْفُ غَدْ وَقُتِّلَـتْ ثُـبْ بِضَـنِينِ الظَّـا رَغَـدْ

حَبْـرٌ غِنًـا وَخِـفُّ كُـوفِ عَـدَّلَا يُكَـذِّبُوا ثَبْـتٌ وَحَـقٌّ يَـوْمُ لَا

قال ابن الناظم: «قرأه بالظاء الكسائي وأبو عمرو وابن كثير ورويس... والباقون بالضاد كما لفظ به»(٢).

- **قال ابن شريح في سورة الانفطار: «واختُلف عنه في: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾، رفعَ الميم ونصَبها، والنصب أشهر»**(٣).

والصحيح رفع الميم، وعلى ذلك اتفق البصريان فلم يذكره في الدرة، وفي الطيبة:

حَبْـرٌ غِنًـا وَخِـفُّ كُـوفِ عَـدَّلَا يُكَـذِّبُوا ثَبْـتٌ وَحَـقٌّ يَـوْمُ لَا

قال ابن الناظم: «وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ بالرفع، والباقون بالنصب»(٤).

---

(١) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤١١).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٣).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٧.

(٤) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٤).

- **قال ابن شريح في سورة الغاشية: «وقرأ: ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ بالياء، ورُوي عن رَوح أيضًا بالتاء مفتوحة، و﴿لاغِيَةً﴾ نصبًا»**[(١)].

جاء في الدرة:

وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ يَا أُخَيْ وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ أُعْمِلَا

قال النويري: «يعني: روى مرموز ياء يا، وقرأ مرموز ألف أخي رَوح وأبو جعفر: ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بتاء الخطاب مفتوحة على التسمية، فناسب ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾، وبنصب ﴿لَاغِيَةً﴾ وهو المعبّر عنه بقوله: (مَعْ مَا بَعْدُ)، وإلى هاتين الترجمتين أشار بقوله: (كَالكُوفِ) فاتفقا مع خلف. ولرويس بياء التذكير مضمومة على التجهيل، ورفع ﴿لَاغِيَةٌ﴾ وفاقًا على الفاعلية، وتأنيثه غير حقيقي»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

وَيُؤْثِرُوا حُزْ ضُمَّ تَصْلَى صِفْ حِمَا يُسْمَعُ غِثْ حَبْرًا وَضَمٌّ اعْلَمَا
حَبْرٌ غَلَا لَاغِيَةٌ لَهُمْ وَشُدْ إِيَابَهُمْ ثَبْتًا وَكَسْرَ الْوَتْرِ رُدْ

قال ابن الناظم: «قوله: (يُسمع) يريد قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ قرأه بالياء بالتذكير على لفظه: رويس وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالتاء على التأنيث.

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٩.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤١٤).

وضمّ حرف المضارعة منه ورفع ﴿لَاغِيَةٌ﴾ نافع ورويس وابن كثير وأبو عمرو؛ فيكون فيها ثلاث قراءات، وهي ظاهرة»[(١)].

فتكون كالآتي: ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾ لنافع، و﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾ لابن كثير وأبي عمرو ورويس، والباقون: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾، والله أعلم.

- **قال ابن شريح في سورة الفجر: «وقرأ: ﴿يُكْرِمُونَ﴾، و﴿يَحُضُّونَ﴾، و﴿يَأْكُلُونَ﴾، و﴿يُحِبُّونَ﴾، بالياء في الأربعة»**[(٢)].

وهو صحيح من الدرة، ولم يذكر ابن الجزري فيها خلافًا لاتفاق البصريّين، إلا أنه زاد في طيبة النشر وجه قراءتها بالتاء لرَوْح، فقال:

فَتًى فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ ثُبْ كَلَا وَبَعْدَ بَلْ لَا أَرْبَعٌ غَيْبٌ حَلَا

قال ابن الناظم: «بالغيب: أبو عمرو ورَوح بخلاف عنه ورويس كما هو في أول البيت الآتي، والباقون بالخطاب»[(٣)]، والبيت الآتي:

شِدْ خُلْفَ غَوْثٍ وَتَحُضُّوا ضَمَّ حَا فَافتَحْ وَمُدَّ نَلْ شَفَا ثِقْ وَافْتَحَا

تنبيه: ذكرت زيادة الاختلاس في هاء ﴿يَرَهُ﴾ في سورة البلد في بحث خاص.

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٧).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٨٠.

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١١٩).

تنبيه: ذكرت تشديد التاء في ﴿تَّلَظَّى﴾ وصلًا لرويس في بحث خاص بالإدغام الكبير.

- **قال ابن شريح في سورة الزلزلة: «قرأ يعقوب: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾، و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾، باختلاس ضمة الهاء في الفعلين».**

وقد فصّلت المسألة في بحث خاصّ بهاءات الكناية.

- **قال ابن شريح في سورة الهمزة: «قرأ رَوح: ﴿جَمَّعَ مَالًا﴾ بتشديد الميم، ورُوي عنه تخفيفها»**[(١)].

والصحيح التشديد لرَوح والتخفيف لرويس قولًا واحدًا، جاء في الدرة:

وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ الْبَرِيَّةِ شُدَّ أُدْ ... وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُزْ وَجَمَّعَ ثَقِّلَا
أَلَا يَعْلُ لِيلَافِ اتْلُ مَعْهُ إِلَافِهِمْ ... وَكُفْؤًا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكَمَّلَا

قال النويري: «(وَجَمَّعَ ثَقِّلَا أَلَا يَعْلُ) يعني: قرأ مرموز ألف ألَا وروى مرموز ياء يَعلُ أبو جعفر ورَوْح: ﴿جَمَّعَ مَالًا﴾، بتشديد الميم، من التجميع، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولرويس بالتخفيف من الجمع»[(٢)]، وفي طيبة النشر:

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٨٢.

(٢) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (٢/ ٤١٩).

مَطْلَــعِ لاَمَــهُ رَوَى اضْــمُمْ أَوَّلَا تَــا تَــرَوُنَّ كَــمْ رَسَــا وَثَقَّــلَا
جَمَّــعَ كَــمْ ثَنَــا شَــفَا شِــمْ وَعَمَــدْ صُــحْبَةُ ضَــمَّيْهِ لِئِــيلَافِ ثَمَــدْ

قال ابن الناظم: «قرأ بتشديد الميم: ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر وروح، والباقون بالتخفيف، والله سبحانه أعلم»[(١)].

- **قال ابن شريح في سورة قريش: «رُوي عن يعقوب: ﴿إِيلَافِهِمْ﴾ بضم الهاء، والكسر أشهر»**[(٢)].

وهو انفرادة من ابن شريح لا تدخل في قاعدة ضم الهاء الخاصة بيعقوب، وقد سبق بيان ذلك في بحث مستقلّ، والله سبحانه أعلم.

- **قال ابن شريح في سورة الفلق: «قرأ رويس: ﴿النَّافِثَاتِ﴾، جمع نافثة، وقد قرأت له كورش ورَوْح أيضًا»**[(٣)].

وهذا الوجه لا يُقرأ به من الدرة، فمِن طريقها يقرأ يعقوب: ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾ كالجمهور، أمّا في الطيبة فزادَت لرويس فقط: ﴿النَّافِثَاتِ﴾، مع العلم أنّ ابن

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١٢٣).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٨٣.

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٨٥.

الجزري ذكر في النشر أربع قراءات في هذه الكلمة ترجع إلى أصل واحد، ولكن الصحيح منها قراءتان، جاء في طيبة النشر:

دِينًـا وَحَمَّالَـةُ نَصْـبُ الرَّفْـعِ نَـمْ وَالنَّافِثَاتِ عَـنْ رُوَيْسِ الخُلْفُ تَـمْ

قال ابن الناظم: «وقرأ: ﴿النَّافِثَاتِ﴾، بألف بعد النون رويس بخلاف عنه... والباقون ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾، وهو المشهور»[(١)].

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١٢٣).

ملحق خاص بالتكبير العام، وتنبيهات تخصّ أحكام المدّ:

زادت طيبة النشر التكبير العام لجميع القراء، جاء في الطيبة:

تَكْبِيْـرهُ مِـنَ انْشِـرَاحٍ وَرُوِي عَـنْ كُلِّهِـمْ أَوَّلُ كُـلٍّ يَسْـتَوِي

قال ابن الناظم: «أي: ورُوي التكبير أيضًا عن كلٍّ من القراء في أول كل سورة، وهو أيضًا مع وجه البسملة، حتى لحمزة لو قُرئ له به»[(١)].

أمّا أحكام المدّ فقد غفلت عن بيان بعض التنبيهات في أول فرش حروف سورة البقرة، وسأذكرها ها هنا إن شاء الله بإيجاز:

- اختار ابن شريح القصر في المدّ المنفصل، فقال: «وكان لا يمدّ كلمة لكلمة، نحو: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾... بل يمكّن حرف المدّ واللين، ويجعل اللفظ به عند الهمزة كاللفظ به عند غيرها»[(٢)]. أي: كالمدّ الطبيعي، ثم أضاف: «ويجعل اللفظ به عند الهمزة كاللفظ به عند غيرها، وكاللفظ به إذا وقف عليه، وهذا يسمّى: الاعتبار»، وهذا يعني اختيارَه القصر في المدّ العارض للسكون، وصرّح في النشر أنه أحد الوجهين له، قال: «الأول: الإشباع كاللازم؛ لاجتماع الساكنين اعتدادًا بالعارض... وهو اختيار الشاطبي لجميع القرّاء، وأحد

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، (٢/ ١١٣٠).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٥٩.

الوجهين في (الكافي)... الثالث: القصر؛ لأن السكون عارض فلا يعتدّ به، ولأن الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف... وهو اختيار أبي إسحاق الجعبري وغيره، والوجه الثاني في (الكافي)».

وأمّا المدّ المتصل فقال عنه ابن شريح: «فإذا كان حرف المدّ واللين والهمزة في كلمة مدّ مدًّا متوسطًا».

ووافق ابن شريح الدرة في المنفصل والمتصل:

وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

فله القصر في المنفصل، والتوسط في المتصل «بل اتفق الثلاثة في المتصل، وقصر أبو جعفر ويعقوب في المنفصل»[(١)].

والعارض للسكون كأبي عمرو في الشاطبية التوسط والإشباع، وكذلك مدّ عين في فاتحة سورة مريم عليها السلام وسورة الشورى.

وزادت الطيبة فويق القصر والتوسط في المنفصل، وفويق التوسط والإشباع في المتصل كما فصّله في النشر وتوسّع فيه، والأوجه الثلاثة في العارض للسكون، وفي (عين) كذلك بزيادة وجه القصر، قال الناظم:

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

(١) شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، (١/ ٢١٥).

كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

وزادت الطيبة مدّ التعظيم لكلّ مَن قصر المنفصل، قال الناظم:

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَن ذِي الْقَصْرِ مَدْ وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدْ

وبهذا يكون قد تم ذكر ما خالف فيه ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرة المضية وطيبة النشر، أسأل الله ﷻ التوفيق والسداد والقبول، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الخاتمة:

بعد دراسة الخلاف بين مفردة ابن شريح والدرّة المضية وطيبة النشر من فرش حروف سورة المؤمنون إلى آخر القرآن الكريم، خلصنا إلى النتائج الآتية:

- خالفَت المفردةُ الدرةَ والطيبةَ في ٥٠ مسألة.
- وافقت المفردةُ الدرةَ والطيبةَ لكن زادت الطيبة أوجهًا في ٤ مسائل.
- غفل ابنُ شريح عن ذكر الخلاف في ٧ مسائل.
- شذّ ابنُ شريح فزاد ٦ أوجه، وهي: ﴿الْأَرَاذِلُونَ﴾ في الشعراء، و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ بالياء مكان النون في العنكبوت، و﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء في فاطر، و﴿بِخَلْقِهُنَّ﴾ بضم الهاء في الأحقاف، و﴿انْتَجَيْتُمْ﴾ و﴿وَانْتَجُوا﴾ في المجادلة، و﴿إِيلَافِهِم﴾ بضم الهاء في قريش.
- زادت الطيبة على الدرة في ما عدا ما ذكرنا ٤ أوجه.

وبناءً على هذه النتائج تظهر أسباب عدم اعتماد ابن الجزري على مفردة ابن شريح كمصدر أساسي مسند في كتاب النشر، فابن شريح نقل جميع ما رَوى عن يعقوب دون تنقيح أو تمحيص؛ أحيانًا يذكر الوجه ليعقوب بتمامه وهو أحد وجهي رويس أو رَوْح، وأحيانًا يذكر الخلاف عن يعقوب بتمامه، والصحيح أنّ لرويس وجهًا ولرَوْح الوجه الآخر، ويزيد أوجهًا ويترك أخرى، وما وقع من خلاف أو زيادة في هذه الدراسة دليل على ذلك، فهذه أهمّ أسباب عدم اعتماد ابن الجزري على مفردة ابن شريح، والله أعلم.

توصيات البحث:

أُوصي نفسي والباحثين في مجال القراءات القرآنية بالاعتناء أكثر بالقراءات الثلاث المتمّمة للعشر، وكذلك بالاعتناء بالكتب التي نقلت إلينا قراءة يعقوب سواء تلك التي اعتمد عليها ابن الجزري في النشر أو غيرها من الكتب المحقّقة أو المخطوطة، سائلًا الله ﷻ لِي ولهم التوفيق، والحمد لله في أوّله وفي آخره، وصلى اللهُ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المراجع:

١. تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، تحقيق: عمار الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة ١، ٢٠١١.

٢. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم، دار الشروق، لبنان، الطبعة ٣، ١٩٧٩.

٣. شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، تحقيق: عادل رفاعي، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠١٤.

٤. شرح الدرة المضيّة، محمد النويري، تحقيق: عبد الرافع الشرقاوي، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠.

٥. شرح السمنودي على متن الدرة، محمد السمنودي، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، مصر، ٢٠٠٦.

٦. القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع، محمد الشريشي، تحقيق: التلميدي محمد، دار الفنون، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٩٩٣.

٧. الكافي في القراءات السبع، محمد بن شريح، تحقيق: أحمد عبد السميع، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة ١، ٢٠٠٠.

٨. مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عثمان الداني، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠٠٨.

٩. النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق: السالم الجكني، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠١٤.

فهرس الموضوعات

ملخص ٢
مقدمة ٣
إشكالية البحث ٤
حدود البحث ٤
أهداف البحث ٤
سبب اختياري لهذا الموضوع ٤
منهج البحث ٥
الدراسات السابقة ٥
خطة البحث ٦
المبحث الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة من سورة المؤمنون إلى سورة القصص ٧
المبحث الثاني: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة من سورة العنكبوت إلى سورة يس ٢٤
المبحث الثالث: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة من سورة الزمر إلى سورة الحديد. ٤٢
المبحث الرابع: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة من سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم ٦١
ملحق خاص بالتكبير العام، وتنبيهات تخصّ أحكام المدّ ٨٠
الخاتمة ٨٣
توصيات البحث ٨٤
المراجع ٨٥
فهرس الموضوعات ٨٧